سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر

القاهرة – قصر القبة فى ١٧ ديسمبر ١٩٦٨

الحاضرون

الرئيس جمال عبد الناصر، صدقى سليمان.. نائب الرئيس ووزير الكهرباء والسد العالى، كمال رفعت.. للعمل، عزيز صدقى.. للصناعة والبترول والثروة المعدنية، ثروت عكاشة.. للثقافة، محمد أبو نصير.. للعدل، سيد مرعى.. للزراعة والإصلاح الزراعى، حسن عباس زكى.. للاقتصاد والتجارة الخارجية، عبد الوهاب البشرى.. للانتاج الحربى، محمود رياض.. للخارجية، شعراوى جمعة.. للداخلية، أمين هويدى.. للدولة، محمد فائق.. للإرشاد القومى، كمال هنرى أبادير.. للمواصلات، فريق أول محمد فوزى.. للحربية، محمد حلمى مراد.. للتربية والتعليم، محمد عبد الله مرزبان.. للتموين والتجارة الداخلية، إبراهيم زكى قناوى.. للرى، على زين العابدين صالح.. للنقل، أحمد مصطفى أحمد.. للبحث العلمى، السيد جاب الله السيد.. للتخطيط، حسن حسن مصطفى.. للإسكان والمرافق، محمد بكر أحمد.. لاستصلاح الأراضى، عبد العزيز محمد حجازى.. للخزانة، محمد حافظ غانم.. للسياحة، محمد صفى الدين أبو العز.. للشباب، عبد العزيز كامل.. وزير الأوقاف وشئون الأزهر، محمد حمدى عاشور.. للإدارة المحلية، عبد الوهاب البرلسى.. للتعليم العالى، حافظ بدوى.. للشئون الاجتماعية، محمد عبد الوهاب شكرى.. للصحة.

المحتويات

	الموضوع	الصفحة
١-	عرض السياسة نحو الطلبة بعد اضطرابات جامعتى الإسكندرية والقاهرة	١
٢-	تأجيل انتخابات طلبة الجامعات، ومحاسبة المسؤولين عن حوادث جامعة الإسكندرية	١٧
٣-	دور الاتحاد الاشتراكى داخل الجامعات	١٩
٤-	الوضع فى الأزهر وأسباب التجديدات التى حدثت فيه، واستحالة الفكر الموحد	٢٢
٥-	موعد استئناف الدراسة فى الجامعة والمدارس الثانوية	٢٥
٦-	إلغاء التدريب العسكرى بالنسبة للجامعة، وإلغاء استثناء القبول بالنسبة للتفوق الرياضى والاجتماعى	٢٩
٧-	مقترحات لتحسين أحوال الطلبة	٣٢
٨-	الرسوب الوظيفى فى القطاع الحكومى	٣٨
٩-	قواعد توزيع الأرباح	٤٢
١٠-	الترشيح من الوزراء لمجلس الأمة	٤٨-٤٩

سرى للغاية

قرارات مجلس الوزراء

فى ١٩٦٨/١٢/١٧

تم بحث ٣ موضوعات أساسية:

١- مشروع اللجنة الاقتصادية بقواعد الأرباح، وقد وافق عليه مجلس الوزراء، وقد تضمن المشروع القواعد التالية:

- يتم التوزيع على نفس الأساس الذى أتبع فى السنة المالية السابقة، إذا حققت الشركة أرباحا تعادل السنة المالية السابقة أو تزيد أو تقل عنها بما لا يتجاوز ١٠٪.
- إذا حققت الشركة أرباحا تزيدعلى ١٠٪ من أرباح السنة الماضية، يزاد التوزيع النقدى بنسبة تعادل نصف الزيادة على الـ ١٠٪ بحد أقصى ٥٠٪ من توزيع السنة الماضية.
- فى حالة انخفاض أرباح الشركة فى هذه السنة عن أرباحها فى السنة السابقة بنسبة أكبر من ١٠٪، يخفض التوزيع النقدى المعتمد بنسبة الانخفاض فى الأرباح. ويجوز للوزير زيادة التوزيع الى حدود توزيع السنة الماضية، إذا كان انخفاض الأرباح يرجع الى أسباب خارجة عن إرادة الشركة.
- الشركات التى تحقق أرباحا لأول مرة، والشركات التى زادت أرباحها زيادة كبيرة بسبب توسعات أو إنشاءات جديدة، يحدد التوزيع النقدى بمعرفة الوزير على ألا يزيد على متوسط التوزيع فى الشركات التى تزاول نشاطا مماثلا وتتبع نفس المؤسسة.
- الشركات التى أصابتها خسائر لأسباب خارجة عن إرادتها، يجوز للوزير اقتراح صرف مكافآت للعاملين بها لا تزيد على ما تم توزيعه فى أقل شركة وزعت أرباحها من الشركات التى تزاول نشاطا مماثلا وتتبع نفس المؤسسة، ويتم صرف هذه المكافآت من فائض التوزيع النقدى.

٢- وافق المجلس على مشروع قدمه الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة لمعالجة الرسوب الوظيفى فى القطاع الحكومى، والذى يستهدف توسيع قاعدة الموظفين المستفيدين من الاصلاح الوظيفى بحيث يستوعب ٥٥ ألف موظف جديد، وذلك بعد تخفيف المدد التى كانت قد حددت للترقيات التى ستجرى هذا الشهر للدرجات المختلفة سنة أخرى؛ لإتاحة الفرصة لإجراء ترقيات تكميلية جديدة بين العاملين الذين لن تشملهم الترقيات التى ستتم هذا الشهر، وقد اعتمد مجلس الوزراء نصف مليون جنيه لهذا الغرض.

٣- تقرير وزير التعليم العالى بشأن الدراسة التى تمت أخيرا فى موضوع الطلبة والجامعات وعلى الأخص ما يتعلق بالتنظيمات الطلابية ونشاطها فى مختلف المجالات، ويدعو التقرير – الذى وافق عليه المجلس – الى إشراك هيئة التدريس فى تنظيمات الاتحادات الطلابية كوادر للجان والمجالس على مستوى الكليات والجامعات، والى تأكيد مسئولية لجنة الاتحاد الاشتراكى عن العمل السياسى فى الكلية والجامعة.

سرى للغاية

محضر اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر
القاهرة – قصر القبة فى ١٧ ديسمبر ١٩٦٨

عبد الناصر: دكتور برلسى.. إتفضل.

البرلسى: السيد الرئيس، فى جلسة ٢٤ نوفمبر فى مجلس الوزراء وفى جلسة ٢٧ نوفمبر فى اللجنة المركزية عرضت ملخص لما حدث فى جامعة الإسكندرية وجامعة القاهرة من أحداث خاصة بالطلاب.. التجمهر والتظاهر. فى هذا الميعاد بعد هذا التاريخ وبعد وقف الدراسة بالجامعات والى أمس، حدثت لقاءات متعددة بين مستويات مختلفة فى الجامعات الأساتذة والعمداء والمديرين، تكررت اللقاءات أكثر من مرة حتى فى المستوى الواحد، وكان الاهتمام واضح جدا فى كل هذه الاجتماعات لبحث موضوع الشباب وموضوع طلاب الجامعات وبحث الظواهر وأسبابها، ومحاولة اقتراح علاجات لهذه الظواهر.

اسمح لى سيادتك أعرض ملخص للآراء اللى أبديت فى الأوساط الجامعية فى هذه المؤتمرات والاجتماعات خلال الأسابيع الماضية، تتلخص الآراء فى ما يلى:

هناك ضرورة وحاجة واضحة الى زيادة فرص الالتقاء بالشباب وزيادة الربط وتوطيد العلاقة بين الأستاذ والطالب.

الحاجة التانية اللى أبدوها كل الزملاء المجتمعين: هناك ضرورة أيضا لزيادة الاهتمام بمشاكل الشباب الجامعى سواء فى النواحى التعليمية أو فى الخدمات اللى بتؤدى للشباب؛ كخدمات الإعاشة والكتب وغيرها من الخدمات المتعلقة بالتعليم فى الجامعات. وكانوا سعداء بقرار المؤتمر القومى الأخير، الخاص بضرورة تدعيم كيان الجامعات لتستطيع أن تؤدى رسالتها فى خدمة الشباب وخدمة المجتمع. إحنا شكلنا لجنة فورا بتبحث أسس هذا التدعيم، وإن شاء الله تتقدم بيه مع إطار الميزانية الجديدة السنة الجاية.

الموضوع الثالث اللى كان عامل مشترك أعظم فى كل المناقشات اللى حدثت فى الأسابيع الماضية: هو اقتناع تام بعدم السماح بازدواج المسؤولية عن أنشطة الشباب داخل الجامعات؛ فمثلا يكون العمل السياسى داخل الكلية مسؤولية لجنة الاتحاد الاشتراكى بالكلية، مادام فيه لجنة مسؤولة ومتصلة بالتنظيم السياسى بتنظيم معين، يبقى العمل السياسى كله يجب أن يكون مسؤولية هذه اللجنة ويجب أن تقوم بيه؛ لأنها لحد دلوقتى هى مكانتش قامت بيه بالشكل المرغوب!

الحاجة الرابعة اللى برضه اتفق عليها وكانت واضحة: إن فيه ضرورة إن الجميع يعملوا معا – الأساتذة والعميد وكلهم – على المحافظة على قدسية العلم واحترام الحرم الجامعى، وعدم السماح بأى أعمال بالشغب أو الإخلال بالنظام داخل الحرم الجامعى.

دى مبادئ عامة أدت الى عدة اقتراحات إذا سمحت لى سيادتك أعرضها، هو كان آخر اجتماع النهارده مع السادة مديرى الجامعات عندى الصبح، واتفقنا على اقتراح عدة إجراءات:

الإجراء الأول: بالنسبة للتنظيمات الطلابية: الجميع الآن مقتنع وبيدعو للعودة لإشراك أعضاء هيئة التدريس كرواد للجان الاتحاد ولمجالس الاتحاد على جميع المستويات اللجان فى الكلية؛ مجلس اتحاد الكلية، مجلس اتحاد الجامعة، واتحاد الجامعات عموما كما كان من قبل.

الأساس الثانى: فى التنظيمات: ضمان الإشراف المالى والإدارى بما يضمن القضاء على فرص الانحراف؛ لأن فرص الانحراف موجودة والأموال موجودة وحدثت أمثلة فى هذا الانحراف.

الأساس الثالث: اللى فى التشريع: تحديد مسؤولية لجنة الاتحاد الاشتراكى فى الكلية فى ضوء الكلام اللى شرحته وفى ضوء مسؤوليتها عن النشاط السياسى فى الكلية، ومايبقاش النشاط السياسى موزع بين هيئات متعددة.

الأساس الرابع: بالنسبة للتنظيمات الطلابية: ربط تنظيمات الاتحادات الطلابية على مستوى الجمهورية بالاتحاد الاشتراكى العربى، عن طريق لجنة عامة تمثل فيها كافة الاتحادات تشرف عليها أمانة التنظيم بالاتحاد الاشتراكى. كل كلية ليها اتحاد وفيه اتحاد الجامعة وفيه اتحاد للجامعات، وبعدين فيه اتحاد للمدارس العليا وفيه اتحاد للمدارس الثانوية، الاقتراح الربط بين هذه الاتحادات والتنظيمات الشبابية دى كلها بالاتحاد الاشتراكى، يكون بإن آخد مندوبين من اتحاد الجامعات ومندوبين من اتحاد المعاهد العليا ومندوبين من اتحاد طلاب المدارس الثانوية، وأربط دول كلهم فى تنظيم الاتحاد الاشتراكى تحت إشراف واعى وإشراف دقيق؛ لأن اللى حصل فى المرحلة الماضية إننا ألفنا فعلا اتحاد عام لطلاب الجمهورية لكن سبناه من غير ربط كامل بتنظيم الاتحاد الاشتراكى.

يمكن دول أربع نقط المطلوبين فى التنظيمات الطلابية.

ثانيا: بالنسبة لنتائج التحقيق مع الطلاب المسؤولين: هنستأذن السيد وزير العدل أقول نقطتين..

النيابة أتمت التحقيق، وفهمنا من السيد وزير العدل إنها سوف تحيل بعض الطلاب الى المحاكمة وتفرج عن الباقيين.. دا فى إسكندرية، فى القاهرة مفيش طلاب هيحالوا للمحاكمة. المجموعة االلى فى الإفراج فى إسكندرية – أنا باتكلم على الجامعة بس – والمجموعة فى الإفراج اللى فى القاهرة أمرها هيترك للجامعة. من يستحق المساءلة طبقا للائحة الجامعات سننظر فى أمره بعد ما نتسلم تقرير النيابة اللى هو المفروض نستلمه فى الجامعة يوم ١٢/٢٥ أى بعد العيد مباشرة؛ هيبحث التقرير ولجنة التأديب تجتمع وتقرر فى شأن من يستحق للمساءلة طبقا للائحة التأديب فى الجامعات. بعد ذلك بعد افتتاح الدراسة ستراعى الكليات الحزم التام كما أشرت؛ لأن دا عن اقتناع كل الأساتذة والعمداء بتوع الكليات بعد استئناف الدراسة. فيما يتعلق بحفظ النظام داخل الجامعة، سيعاقب فورا كل من يخرج عن النظام من الطلاب زى ما شرحت فى الأسس العامة اللى قلتها فى الأول.

تالت موضوع بالنسبة لاستئناف الدراسة: كل الناس حريصين الآن على استئناف الدراسة مرة أخرى سواء كان فى الجامعات أو أولياء الأمور أو الأهالى فى البيوت. وبعد بحث هذا الموضوع مع الزملاء كلهم فى الجامعات، بترى الجامعات أن تستأنف الدراسة ممكن بالنسبة للدراسات العليا وامتحانات الدراسات العليا وبعض الامتحانات اللى أجلناها أصلها معادها فى نوفمبر وأجلناها. ممكن هذا يبدأ بعد العيد مباشرة يوم السبت ٢٨ ديسمبر، إنما باقى الدراسات الجامعية بيقترح أن تبدأ فى ١١ يناير، ولو إننا بحثنا بدقة هل يمكن بدءها الأسبوع اللى قبل كده فى ٤ يناير؟ وبعدين الحقيقة خفنا من عاملين..

خفت إن جامعة الإسكندرية هيحال لها حوالى ١٠٠ أو ١٢٠ طالب المحالين اللى مش هيتحاكموا فى المحكمة، فهتبحث التقارير بتاعة حالتهم وتشوف مين فيهم اللى هايتجازى، يمكن أسبوع مايكونش كافى لبحث الحالات دى واستدعاء الطلاب اللى هيقدموا قدام مجلس التأديب والبت فى أمرهم. ومن المستحسن – زى ما قلنا الأول – إن الحالات دى تنتهى كلها قبل فتح الدراسة.. فدا كان العامل الأول.

العامل التانى اللى شجعنا إن نقول ١١ بدال ٤ يناير: إن برضه الأسبوع بتاع ١١/٤ دا هيصادف فيه يوم عيد إخوانا المسيحيين وهيصادف فيه يوم تانى انتخابات مجلس الأمة؛ فيعنى الأسبوع نفسه مش هيكون أسبوع كله أسبوع عمل، فمفيش بأس إننا ننتظر ليوم ١١ لضمان استئناف الدراسة بشكل معقول.

آدى النقط الرئيسية اللى حبيت أعرضها أمام سيادتك وعلى المجلس، وتحت أمركم فى أى سؤال أو استفسار.

حجازى: أنا أعتقد إن الخطوط اللى الأخ الدكتور عبد الوهاب شرحها من واقع الخبرة العملية فى الجامعة، أنا بعتقد إن النقط الأساسية اللى قيلت فى حصر النشاط داخل الجامعة عملية أساسية؛ يعنى عملية الإزدواج اللى كانت موجودة! أنا باتكلم من واقع الخبرة اللى احنا شوفناها داخل الجامعة بس برضه مطلوب رد على نقطة أساسية.. دور الولاد بتوع أعضاء منظمة الشباب اللى مازالوا موجودين فى الجامعة كأعضاء منظمة شباب، وعملية ربطهم بوحدة الاتحاد الاشتراكى فى داخل الكليات. أنا بعتقد إنها عملية أساسية مش عايزين تبقى نوع من التصفية النهائية لعمليات الشباب دول؛ لأن فيهم بعض عناصر ممكن الإستفادة بها فى وحدة الاتحاد الاشتراكى. فإذا قلنا: وحدة الاتحاد الاشتراكى بداخل الكلية هى اللى بتمارس العمل، يبقى وحدة الاتحاد الاشتراكى لازم يبقى لها دور فيما يتعلق بتجميع هذه العناصر تحت قيادة الوحدة. وعلى إن برضه من الصعوبات اللى كنا بنجدها فى الجامعة، إن القيادة على مستوى الجامعة برضه الازدواج كان هو اللى خالق مشاكل، كان فيه قيادة منظمة على مستوى الجامعة. فلابد أيضا إن إحنا نفكر فى قيادة للشباب على مستوى الجامعة للأسف مفيش قيادة على مستوى الجامعة يمكن فى إدارة الجامعة فى وحدة الاتحاد الاشتراكى، إنما فى لجنة الاتحاد الاشتراكى على مستوى الجامعة يمثل فيها الطلبة جنبا لجنب مع اتحاد الطلبة.

أنا بعتقد علشان يبقى السلم بتاع العمل السياسى بداخل الجامعة، إن عملية الاتصال المباشر بين أعضاء المنظمة فى كل كلية مايبقاش بالاتحاد الاشتراكى مباشرة، ولكن يبقى مع قيادة لجنة الجامعة فى كل جامعة على حدة، وبعدين بيتجمع ده على مستوى الاتحاد الاشتراكى؛ يعنى يبقى من الكلية الى الجامعة وخط بعد كده من الجامعة الى الاتحاد الاشتراكى.

النقطة الثانية: إن بالنسبة للأساتذة من واقع التجربة اللى مرينا فيها، الأساتذة على مستوى الجامعة كان لهم زى أمانة للجامعات، فيما مضى مرينا فى المرحلة دى كان فيه نوع من التجميع خاص بالأساتذة فى العمل السياسى.

بعدين العملية دى اتصفت وانتقلت عملية العمل السياسى بالنسبة للأساتذة الى الأقسام حسب سواء شرق القاهرة أو الجيزة، حصل نوع من التفتيت للعمل السياسى الخاص بأساتذة الجامعة، يمكن كان فيه ظروف معينة أدت الى هذا التطور فى ذلك الوقت. أنا بعتقد برضه عملية التجميع على مستوى اللجان الخاصة بالجامعات برضه فى العمل السياسى عملية أساسية؛ يعنى لابد أن يكون هناك رئاسة لكل جامعة فى داخل وحدات التنظيم الحالية بتمارس العمل السياسى، يبقى الطلبة على مستوى الجامعة مجموعين ثم الأساتذة على مستوى كل جامعة برضه لهم زى وحدة رئاسية فى الجامعة.. بالشكل ده مايبقاش فيه الإزدواج.

النقطة التانية: هى الشكوى كانت إن الولاد فى الكليات وفى الجامعة بصلتهم بالمنظمة صلة مباشرة بيكونوا طبقة داخل الجامعة. بالاقتراح اللى تقدم بيه الأخ الدكتور عبد الوهاب أعتقد بيحل بعض التناقضات الكثيرة اللى كانت موجودة جوة الجامعة. طبعا عن إيمان وعن ممارسة عملية فى الاتحادات، أنا بعتقد إن العمل باقتراح بأن الأساتذة يكونوا رواد عملية أساسية وضرورية. الحقيقة هم بيفسروها على إنها وصاية، إنما هى المشكلة مش فى الوصاية المشكلة فى اختيار هؤلاء العناصر اللى بيكونوا رواد. لما بيبقى الأستاذ محبوب مابين الطلبة وبيتعين رائد مبيبقاش فيه أى مشاكل، إنما لما بيفرض أستاذ على مجموعة من الطلبة فى فرق رياضية أو فى فنون أو فى أى نشاط من الأنشطة، بيبقى هى دى نوع الوصاية. برضه موضوع الإشراف المالى والإدارى: أيضا أنا بعتقد إن دى عملية..

النقطتين دول يمكن الاقتراحات اللى تقدم بيها الدكتور عبد الوهاب، يعنى أنا بعتقد إنها هى الخط الوحيد على الأقل فى هذه المرحلة. وإحنا عايزين نعمل توازن، دلوقتى كانت المنظمة بتلعب دور كبير فى الجامعة تحركنا من المنظمة الى الاتحادات، النهارده مش عايزين نقول لا.. الاتحاد هو القوة فى داخل الجامعة ولاّ المنظمة هى القوة ولكن فيه يعنى قوتين متوازنتين بيتربط فيما بينهم على مستوى كل كلية.

كانت اتعملت تجربة خاصة باللجان القيادية، كانت بتاخد اتحاد الكلية وتاخد الاتحاد الاشتراكى أو منظمة الشباب وتاخد أساتذة، وهذه القيادة كانت هى اللى بتحرك العمل داخل الكلية. للأسف التجربة مخدتش فرصة للنجاح، إنما أنا شخصيا شايف إن يمكن محتاجين لها برضه؛ لأن الى أن تكون وحدة الاتحاد الاشتراكى فى الكلية معبرة عن الطلبة، وأنا بعتقد النهارده مهياش معبرة عن الطلبة لأن الانتخابات تمت فى فترة كان الطلبة تقريبا فى إجازات.

ثانيا: الأعداد اللى تم الانتخاب منها، أنا بذكر كلية تجارة فيها مثلا ٥٠٠٠ طالب المجموعة اللى تم الانتخاب منها ٥٠، ٦٠ أو ٨٠ واحد؛ يعنى لا يمكن أن تعبر عن مجموعات الطلبة الموجودة، فعاوزة ربط ما بين الاتحاد ووحدة الاتحاد الاشتراكى على مستوى الكلية. وفكرة الجماعة القيادية اللى كانت اتعملت قبل كده يعنى أنا بأرجو ده مهواش تنظيم خارج عن التنظيم السياسى، ولكن محتاجين له على مستوى كل كلية. عملية الربط بتبقى كويسة لأن الحقيقة الاتحاد بيملك المال الاتحاد الاشتراكى ماعندوش الإمكانيات فى الحركة، والطلبة دايما بيمشوا مع الإمكانيات؛ عايز يعمل نشاط، عايز يعمل ندوات، عايز يعمل حفلات، عملية المواءمة بين النشاطين عملية أساسية.

فأنا بأؤيد كاملا الخط اللى ماشى فيه الدكتور عبد الوهاب والقرارات، بس بأرجو حاجتين:

إن الاتحاد الاشتراكى لا يدخل الجامعة إلا عن طريق الوحدات فى علاقتها بالاتحاد الاشتراكى وليس عن طريق هيئة خارجية.

والنقطة التانية: التفكير معرفش الى أى مدى المرحلة الحالية تحتاج الى إن هيئة التدريس نفسها الأمانة على مستوى الجامعة لابد أن تكون هناك عملية تجميع لكل جامعة؛ بحيث إن الأساتذة يقدروا يقعدوا مع بعض ويناقشوا المشاكل، ويبقى فيه قيادة على مستوى الجامعة للعمل السياسى كل جامعة مستقلة تتربط دى بالاتحاد الاشتراكى.

يعنى أنا بقول: فى الأمانات أو فى التقسيمات الحالية ممكن إنها تتصل بأحد أعضاء اللجنة التنفيذية العليا؛ لأن بصراحة يعنى الأساتذة بعد ما العملية انتقلت من أمانة جامعات الى وحدات سكنية حصل نوع من فقدان.. التغيير ده أثر عليهم ومافهمش وقتها الهدف، ليه الجامعة ماتكونش قيادتها جامعية وبالتالى صلتها بالاتحاد الاشتراكى عن طريق هيئات التدريس فى الجامعة؟! وبأرجو برضو النظر فى اللجنة القيادية على مستوى الكلية واللجنة القيادية على مستوى الجامعة، بتضم بين الطلبة والأساتذة فى كل مستوى.

أبو العز: والله يافندم أنا هابتدى الكلام عن اتحاد طلاب الجمهورية، يعنى أنا بعتقد إن الفترة اللى عقد فيها المؤتمر واللى أنا شخصيا عانيت من خلال فترة تصل الى حوالى ١١ يوم، واستطعت أن أحكم على نوعيات هذا القيادات؛ بقول مسبقا إن هذا القيادات لا تمثل القواعد الطلابية بأى حال من الأحوال. المهم إن اتحاد الطلاب الجمهورية بيتحرك الآن، وبيتجلى هذا فى ما ينشر فى مجلة الطلاب. فى آخر عدد نُشر الآتى بالحرف الواحد: وافق مجلس اتحاد الطلاب الجمهورية فى جلسته الأخيرة على تشكيل لجنة للاتصال ببعض السادة كبار المحامين لندبهم للدفاع عن الطلاب الذين اشتركوا فى أحداث المنصورة والإسكندرية، ومن الأسماء المرشحة الدكتور على الرجال وعبد الفتاح حسن ومحمد عبد الله وعبد الفتاح البهنساوى.. الى آخره. ويجرى الاتحاد أيضا اتصالاته مع المسؤولين فى وزارة الداخلية للسماح للجنة من الاتحاد لزيارة الطلاب المحتجزين خلال عطلة عيد الفطر. فالمهم إن فيه تحرك من جانب اتحاد عام الطلاب فى صف الذين أثاروا الشغب فى أحداث الإسكندرية والمنصورة.

فى نفس الوقت بنجد ظاهرة أخرى: وهى إن الاتحاد العام على الرغم من كل أصابع الاتهام التى أشارت اليه فى الأحداث الأخيرة، بيتحرك حركة موسعة على الصعيد الخارجى. غداة تشكيل الاتحاد أوفد ٢ أو ٣ الى الكويت على الرغم إن مفيش اتحاد لطلاب الكويت! بعدها بأسبوعين سافر مجموعة الى براج وقعدوا حوالى أسبوعين. والمؤسف فيها إن الناس دول حتى مايعرفوش لغة يتحدثوا بيها، رئيس الوفد واحد اسمه ساطور من كلية دار العلوم مايعرفش ولا كلمة أجنبية، من الأزهر ميعرفش ولا كلمة أجنبية. وبعدين أخيرا فيه وفد سافر الى السودان، وبعدين أعلن عن وصول أمين اتحاد الطلاب العالمى، وبعدين وصول واحد اسمه فتحى أبو الفضل نائب رئيس الاتحاد العام للطلاب العالمى؛ ودا شخص معروف بميوله الشيوعية ومدرج فى القائمة السوداء، وكل سنة هم برضه بيتوسطوا لدى سلطات الأمن وبيسمح له بالمجئ، ومعرفش يعنى حاجة ملفتة للنظر فعلا إنه جه القاهرة فى الفترة الأخيرة حوالى ٤ مرات فى خلال شهرين.. معرفش بيعمل إيه؟!

وبعدين ما ينشر برضه عن تنظيم ندوة طلابية عالمية فى القاهرة يوم ١١ يناير، والموضوع الأساسى اللى هيناقش هو "ثورة الطلاب فى العالم"! يعنى هو مفيش كيان اسمه اتحاد طلاب له موضوعية بحيث يستطيع إن يتصدى لمثل هذه الموضوعات، فمش عارف هذه الاتصالات فحواها وكيف تشجع؟! أنا شخصيا مش عارف كيف يسمح لهم بالسفر حتى الآن؟!

النقطة التانية: إن برضه قبل استئناف الدراسة لابد أن أحلل تحليلا علميا بمناقشة موضوعية موضوع الاتحادات وموضوع اللائحة بالذات. فأنا رأيى أنه من الأهمية بمكان أن يُبقى على لائحة اتحاد طلاب الجمهورية اللى صدرت أخيرا دون أن يحدث بها أى تعديل؛ لأن ما منحته هذه اللوائح للطلبة من حقوق وقيادة ذاتية لا يصح الانتقاص منه فى هذه المرحلة بالذات، وخصوصا وإننا قلنا: إن قلة قليلة هى التى أثارت كل ما حدث، ولا يمكن أن تؤخذ الأغلبية بجريرة هذه القلة. سؤالى الآن: هل إذا أردنا أن نقيم اتحاد جديد بالانتخاب هذا العام، هل يجرى وفقا للائحة القديمة؟ لأنه إذا ما أجرى وفقا للائحة القديمة فمعنى هذا إن اللائحة الجديدة كأنها لم تكن، ومعناها أيضا إن العملية مش هتبقى فى صف الغالبية العظمى من الطلاب.

أنا بعتقد إن من الأسلم أن نعلن إرجاء تطبيق هذه اللائحة هذا العام كنتيجة غير مباشرة مش كنتيجة مباشرة للمظاهرات، وبعدين ده هيطرح عدة تساؤلات.. التساؤل الأول: هل يمكن أن نعتبر لجنة الاتحاد الاشتراكى فى الكلية اللجنة المنوطة بالإشراف على كافة الأنشطة الطلابية؟ على إن تتولى هذه اللجنة اختيار بعض العناصر من قيادات الاتحاد الموجودة فى الكلية وتسير النشاط الطلابى خلال هذا العام، وخصوصا وإن فترة الدراسة زى ما سيادتك عارف فترة محدودة والطلبة هينكبوا عليها من أول يوم تستأنف فيه.

برضه بأرى إن فى هذه المرحلة أيضا من الممكن أن نتقدم باقتراح آخر، وأنا ناقشته مع الدكتور البرلسى، وهو هل من الممكن أن تشكل لجنة مؤقتا تسير نشاط الاتحاد ويصدر بتشكيلها قرار من مدير الجامعة؟ على أن تضم هذه اللجنة من بين أعضائها الطلبة الأعضاء فى لجنة الاتحاد الاشتراكى فى الكلية ورائد الشباب اللى هو يجب أن يكون أمين وحدة الاتحاد الاشتراكى، وتتولى هذه اللجنة المؤقتة الإشراف على عملية الاتحاد وأنشطته فى خلال هذه المرحلة. هذه خطة قصيرة الأمد يمكن أن نأخذ بيها باقتراح جعل النشاط الطلابى فى إيد لجنة الاتحاد الاشتراكى أو لجنة معينة، وأنا أفضل الاقتراح الأول أن تتولى لجنة الاتحاد الاشتراكى بالاستعانة ببعض القيادات الطلابية تسيير دفة النشاط الطلابى فى داخل الجامعة. والمهم إنه لا يجب أن يُعلن بأى حال من الأحوال أى تعديلات على اللوائح التى وردت بالقرارات الجمهورية التى صدرت أخيرا فى أعقاب المؤتمر الطلابى.

النقطة التالتة: إن أيا كان الأسلوب اللى هنتبعه فى تسيير نشاط المرحلة قصيرة الأمد اللى بنواجهها الآن، فمن الأهمية بمكان إن إحنا مرحليا نوقف الإعلان عن توافد مادى لمنظمة الشباب فى داخل الجامعة؛ لأن على طول أى تحرك لمنظمة الشباب فى داخل الجامعة الآن هينظر اليه على أن هذا بمثابة إسفين جديد فرضته أحداث المنصورة والإسكندرية لكى يوجد فى داخل الجامعة؛ ومن ثم هيبقى فيه عنصر ريبة وتشكك إزاء تحرك المنظمة فى هذه المرحلة. وحتى لو توخينا فى المستقبل إن إحنا ننشط المنظمة، فهذا العمل هايوئد هذه الحركة ولن يجعل المنظمة تقوم بعد ذلك على أسس سليمة بأى حال من الأحوال. ولهذا أنا من رأيى ألا تتحرك المنظمة فى داخل الجامعة فى هذه المرحلة؛ لأن حركتها فى داخل الجامعة معناها أنها ستؤدى الى وأد حركة الشباب السياسية فى المستقبل.

نقطة أخرى برضه بترتبط بتساؤل قد يُثار ولابد أن يثار بعد استئناف الدراسة حول إلغاء التدريب العسكرى للطلاب، والانطباع العام لدى كثير من الطلاب إن هذا الإلغاء جاء كرد فعل لأحداث المنصورة وإسكندرية، وبعدين ده برضه هيجعل الكثرة العظمى من الشباب يتملكهم نوع من الشعور بالخوف من أن إلغاء هذا التدريب العسكرى يمثل مقدمة لحرمان الطلبة من الاشتراك فى منظمات الدفاع الشعبى والجيش الشعبى؛ ودا المطلب اللى بيطالب بيه كثير من الشباب. ويبدو لى إن هذه المشاعر السائدة بين الطلاب اللى بترتبط بإلغاء التدريب العسكرى تتطلب توضيحا عميقا وحركة فعالة من جانب التنظيم السياسى الممثل فى لجنة الاتحاد الاشتراكى فى الكلية.

نقطة أخرى: إن قطعا المرحلة اللى جاية مرحلة حاسمة تتطلب عملا سياسيا خلاقا فى داخل الجامعة، ولابد أن يرتكز هذا العمل بالدرجة الأولى على الأساتذة وأعضاء هيئة التدريس الملتزمين؛ لأن المشاهد حتى الآن أن العمل السياسى فى داخل الجامعة عمل ضعيف للغاية، وإن الكثرة العظمى من الأساتذة يكتفون بإلقاء محاضراتهم وينسحبون بعد ذلك الى الآفاق المتعددة التى تتيح لهم الحركة من أجل الكسب المادى فى خارج الحرم الجامعى.

نظام الأسر أو نظام الريادة الطلابية الذى بدئ فى تنفيذه فى العام الماضى ولكنه كان بصورة اصطناعية، من المهم إن إحنا نأخذ به فى هذه الفترة، ونشجع قيام الأسر والأخذ بفكرة الريادة من أجل التلاحم الكامل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وخصوصا وإننا بنجد إن فيه حالة بشعة من الانفصال الكامل بين الطالب والأستاذ فى الجامعة فى الوقت الحالى. ويمكن مرجعها الى الزيادة فى عدد الطلاب، والى تعدد المؤسسات الثقافية وغيرها اللى اجتذبت الأساتذة، عدم وجود أية حوافز مادية وأدبية للأساتذة الذين يشتركون فى الأنشطة

الطلابية، أيضا مراحل التعليم السابقة مسؤولة عن الوضع الخاص بهذه الناحية لأن العلاقة بين الطالب وأستاذه فى المرحلة الثانوية لم تقم بأى حال من الأحوال على أساس سليم.

بعتقد أيضا إن استئناف الدراسة بالجامعات يتطلب من أعضاء هيئة التدريس النزول بكل ثقلهم الأكاديمى فى هذه المرحلة بالتركيز على المناهج، وإعطاء جرعات مركزة منها حتى يشعر الطلاب بأنه ماكان ينبغى عليهم إن يلجأوا الى المظاهر التى أدت الى ما حدث، وأن يحرصوا من الآن فصاعدا على أوقات الدراسة بدلا من أن يدفعوا ثمن ضياع الوقت نتيجة تصرف قلة غير مسؤولة من الطلاب؛ بحيث يسود جمهور الطلاب شعور بالإصرار على مواصلة الدراسة دون أى معوق يحول دون استمراره.

أيضا فى هذه المرحلة أوصى بعدم نشر أية قرارات يمكن أن تُستغل؛ مثلا كعدم التوسع فى إعلان سحب أوامر التكليف بالنسبة للمهندسين، لأن الحقيقة طالب الهندسة الواحد بينظر له نظرة خاصة. إن الطالب ده بعد كفاح مرير فى مراحل التعليم السابقة ومسابقات فى قبول الإعدادى وفى الإعدادية وفى المرحلة الثانوية، بينظر نفسه لما يخش الجامعة على إنه elite اللى حصل على أعلى مجموع يعنى بيبقى له تطلعات خاصة، فلما بيحس إن فيه من آن لآخر عمليات تقول: إن إحنا مش فى حاجة لمهندسين كهربا ومش فى حاجة الى مهندسين ميكانيكا؛ دا بيجعله يشعر بنوع من خيبة الأمل وشعور بالمرارة والقلق، ويمكن ده برضه من بين العوامل التى تفسر تحرك طلاب كلية الهندسة على وجه الخصوص.

بيتهيألى آن الأوان أيضا إن أعضاء هيئة التدريس فى المرحلة القادمة يركزوا جهودهم على تكليف الطلبة بأبحاث ومشروعات حتى يمكن تعويض فترة الضياع السابقة، يضاف الى هذا إن لابد أن توضع سياسة رشيدة لإيجاد حلول جذرية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية التى يعانى منها طلاب الجامعة؛ لأن حقيقة الحرم الجامعى يمثل مكان بيلتقى فيه الطلاب دون أن تكون الفوارق الاقتصادية قد ذابت بينهم، يعنى إحنا بنشوف مجموعة من الطلاب بيبقى لابس قميص وجزمة كاوتش ومأفأف من البرد وبيشوف غيره اللى جاى بعربية فاخرة؛ يعنى فيه شعور على الأقل بالنسبة لـ٧٠ أو ٨٠٪ من الطلاب فى بعض الكليات وهم اللى جايين من الريف بإنه he is not social adjust غير متكيف اجتماعيا مع الوسط الجديد اللى انتقل اليه، ومن هنا بيبقى حاسس باستمرار بشعور من القلق يجعله من السهل أن يكون فريسة سهلة وينساق بمنطق القطيع وراء أى قيادة.

الموضوع اللى قاله الدكتور البرلسى الخاص بربط كل الاتحادات، ده فعلا تم يعنى اتحاد طلاب الجمهورية يضم ممثلين لاتحادات طلاب الجامعات واتحادات طلاب المعاهد العليا واتحاد طلاب المدارس الثانوية؛ هى المهم أن يرتبط بالاتحاد الاشتراكى وأنا متصور إنه مرتبط الآن ارتباطا كاملا بالاتحاد الاشتراكى.

عبد الناصر: أنا عايز أسألك سؤال: هل منظمة الشباب بتعمل فى الجامعة؟

أبو العز: والله فيه تحرك فى داخل الجامعة ومازال.

عبد الناصر: لا.. هو أنا سمعت كلام نقلا عنك مع بعض الصحفيين؛ إن منظمة الشباب بتشتغل فى الجامعة.

أبو العز: لا.. بيتحركوا فى داخل الجامعة مش فى إطار تنظيمى إنما بتصدر لهم تكليفات.

عبد الناصر: طب عايز أوضح يعنى شوية.

أبو العز: أفندم.

عبد الناصر: عايز كلام أوضح شوية.

أبو العز: والله دا اللى أقدر ألمسه يعنى إن فيه مجموعات من طلبة المنظمة النهارده موجودين فى كل كلية وبتصدر لهم أوامر.

عبد الناصر: من مين؟

أبو العز: من قيادة المنظمة.

عبد الناصر: من مفيد شهاب يعنى؟

أبو العز: من قيادة المنظمة مفيد شهاب أو غيره، المهم إن فيه تحرك للمنظمة داخل الجامعة يعنى مازالت موجودة.

عبد الناصر: لا.. وأنا عايز النقطة دى أفهمها، لأن أنا وافقت على تحرك للمنظمة فى كل حاجة ماعدا الجامعات، وبعدين فيه عمل بقى فى داخل الجامعات– اللى أنا قلت لكم عليه هنا غير المنظمة– اللى هو عمل تنظيم وربط طلبة ودا ماشى بمجموعة قيادية بيرأسها شعراوى ومش معروفة والأولاد دول مش معروفين، ولكن فى كل يوم بيزيدوا وبالذات مركزين على كليات الهندسة وأظن كلية الزراعة وكلية الطب، وفيه أعداد بس مش منظمة شباب غير بتوع منظمة الشباب.

أبو العز: يعنى برضه بالنسبة لهذه المجموعات المنظمة اللى هى تمثل تنظيم قائم بذاته، كثير منها بيتكلم، بعض الطلاب بيتكلموا يعنى أنا قال لى الدكتور مرسى مثلا إن فيه بعض الطلاب بيقولوا وبيتكلموا مثلا مع السيد شعراوى جمعة بنمرته السرية، ويقول: أنا ماعنديش هذه النمرة من مكتب مدير الجامعة.

عبد الناصر: لا دول بتوع الاتحاد.

جمعة: فريد حسانين وإبراهيم مكادى.

أبو العز: يعنى هو دا حتى فوجئ الراجل بهذا.

عبد الناصر: لا دا موضوع غير دا، وبعدين هذا الموضوع أصلا هو السبيل الوحيد الى ربط الجامعة، يعنى إذا كان عندنا مثلا فى الكلية النهارده ٢٠٠ ده موضوع أصلا المفروض إنه سرى، لكن المنظمة مالهاش حركة على قدر علمى، وأنا مدى تعليمات إن المنظمة تتحرك حتى الأسبوع اللى فات فى المحافظات وفى داخل إطار المحافظة بدون أن تكون لها لجنة مستقلة، ونرجع عن عملية استقلال المنظمة ما عدا الجامعات.

أبو العز: ده ينسحب على الفترة اللى قبل الأحداث مباشرة وحتى فى أثناء الأحداث؛ مثلا فى كلية التجارة مجموعة طلبة المنظمة اجتمعوا وتحركوا.

عبد الناصر: لا.. هو أنا متصور النهارده إن فيه مجموعة من المنظمة بيشتغلوا عمل مضاد مابيشتغلوش عمل موالى لأنهم متسابين، وهو دا اللى ممكن عايز علاج بحيث إن الدنيا كلها تتلم.

رفعت: أنا وجهة نظرى فى الموضوع الشباب عموما فيه طاقات..

عبد الناصر: لا.. أنا عايز موضوع المنظمة.

رفعت: آه.. ما أنا هتكلم فى موضوع المنظمة، على أساس إن فيه طاقات موجودة فى الشباب غير مستغلة فى مجال العمل سواء فى الجامعة أو خارج الجامعة، أنا بقترح لتنظيم العملية إنه يقتصر فى داخل الجامعة على الاتحاد الاشتراكى واتحاد طلاب، بحيث الاتحاد الاشتراكى بيجب..

عبد الناصر: أنا عايز أتأكد قبلا هل المنظمة بتشتغل أو مبتشغلش، وبعدين نسمع الاقتراحات يعنى نسمع الدكتور البرلسى يقول الكلام اللى عنده.

البرلسى: لا هو مفيش مجال لنشاطها بشكل واضح ببساطة لأن الجامعة مقفولة، قبل ما تتقفل الجامعة قبل ٢٣ يعنى كان فيه مجموعة من الطلبة معروف إن دول كانوا أعضاء المنظمة، بعضهم كان ليه دور فى الحركة الأخيرة لكن مكانوش – واضح يعنى كمنظمة – مكانوش بيتحركوا كمنظمة، فيمكن ده مصداقا لكلام حضرتك اللى بتقول بيتحركوا لحسابهم.

أبو العز: المنظمة فى داخل الجامعة بيمثلوا قلة قليلة يعنى عددهم لا يتجاوز فى أى كلية من الكليات ٣٠ – ٤٠ واحد، الغالبية العظمى منهم تسيبت وبعدين القلة القليلة دى مازال بتجمعها روابط لأن الأساس كان مجموعات بيقابلوا بعض وبيتكلموا.

عبد الناصر: هل بياخدوا الأعداد المتناثرة من القلة دى، هل دى بتاخد أوامر من حد؟

أبو العز: من كلية التجارة صدرت تعليمات..

عبد الناصر: من مين؟

أبو العز: من قيادة المنظمة ده اللى أعرفه، ده قاله لى عميد الكلية.

عبد الناصر: تجارة القاهرة؟

جمعة: لو سمحت لى سيادتك يافندم، هو بالنسبة للمنظمة هى مجمدة فى الجامعة نهائيا، ومفيد شهاب مابيديش تعليمات للمنظمة علشان تتحرك كمنظمة، ولكن هو الواقع يعنى إحنا كلنا فوجئنا ببيان كلية تجارة جامعة القاهرة؛ بيان مؤيد جدا وخط ثورى وفى عز الأزمات، مين اللى أصدره؟ إحنا ماعرفناش لأنه لم يصدر بتوقيع حد من الطلبة. المجموعات المنظمة هم طلبة عارفين بعض فبيجتمعوا تلقائيا مع بعض فى الحوادث، حتى بعض الأسر بتتكون ونواتها طلبة المنظمة؛ يعنى رشيق رفعت النهارده فى هندسة القاهرة عامل أسرة ومديها اسمه، الحقيقة أنا مش متذكر اسمه. أعضاء هذه الأسرة هم طلبة المنظمة فى السابق، هم حركتهم تلقائية على أساس أفراد كانوا بيشتغلوا مع بعض ويجتمعوا مع بعض، لكن تعليمات بتصدر من المنظمة علشان يتحركوا؟ لأ.. المرة الوحيدة اللى صدر فيها تعليمات هى عقب افتتاح الجامعة السنة اللى فاتت، وكانت بناء على توجيهات سيادتك إن أفراد المنظمة يبدأوا وميشتغلوش.. دى التعليمات اللى صدرت.

عبد الناصر: هو أنا بأكد هذا الكلام ليه؟ لأن لازم نبقى على بينة من كل الأمور، اتكلمت إنت وعرضت الموضوع هنا موضوع منظمة الشباب، وأنا قلت: إن أنا موافق على العملية ماعدا فى الجامعة، ثم فى اللجنة التنفيذية العليا أيضا عرض الموضوع من أسبوعين قبل موضوع المؤتمر، وحصلت موافقة على نشاط منظمات الشباب فى المحافظات على أن تكون تابعة للمحافظة مهياش مستقلة عن الاتحاد الاشتراكى، ما عدا الجامعات.

الموضوع التانى بقى اللى هو بيتعمل النهارده: هو موضوع تربيط طلبة على أساس تنظيمى سرى، ممكن ناس منهم تتكلم بصرف النظر عن مكادى وفريد حسنين، والجماعة دول مهماش فيهم لأن دول ماتعرفش اتجاهاتهم هتبقى إيه.. مش هم دول. وده عمل ماشى وأنا قلتلكوا عليه هنا قبل كده، وقلت: اللى عنده ناس ويحب يزكيهم بيتصل بشعراوى.. ودا سبيلنا الى المشى مفيش غيره. وزى تمام ماهو فيه جمعيات دينية؛ جمعية دينية فى كلية الهندسة ومحدش يعرف أعضاءها إيه، هم بينهم وبين بعض عارفين بعض.. هو دا سبيلنا الوحيد إن إحنا نمسك العمل السياسى ونتصدى للآخرين.

بالنسبة للكلام اللى إنت قلته الحقيقة هو موضوع حل الاتحاد، هو كان فيه عدة اقتراحات، موضوع اللى هو تجميد الاتحاد أو حل الاتحاد أو أى عملية بهذا الشكل الحقيقة أنا موافقتش عليها إمبارح، ناقشنا ليه؟ هو الاتحاد لا قيمة له إحنا اللى عملنا له قيمة، وهم أصلهم ولاد عواطلية وهم الشلل دى اللى انتخبت، لما نيجى النهارده هنحل الاتحاد هنبقى نديله قيمة بدون داعى؛ فموضوع حل الاتحاد وتعيين اتحاد مؤقت سواء لجنة إشتراكى أو كذا ممكن بندى ناس قيمة لا يستحقوها، وهم الحقيقة تأثيرهم على الطلبة محدود. فعملية الاتحاد بيفضل زى ما هو، ولكن لازم ندخل النهارده تعديل على اللائحة، إذا لم ندخل تعديل على اللائحة النهارده يبقى مش هنقدر ندخله أبدا؛ لأن عملية المؤتمر والكلام اللى اتقال فى المؤتمر كل البلد، وحتى الطلبة موافقين عليه، ثم عملية تحقيقات النيابة أثبتت إن فيه سوء تصرف فى الفلوس، بناء على هذا بيبقى فيه السبب اللى من أجله بنعدل اللائحة، مابنغيرهاش ولا بنلغيهاش بنعدل بعملية الرواد والسيطرة على الفلوس.

فإذا النهارده معملناش هذا التعديل يبقى خلاص بعد كده لن تستطيع إنك تعدله، فإذاً لابد من تعديل اللائحة.

هو فيه حاجة يمكن مقالهاش الدكتور البرلسى اللى هى عملية السقوط، اللى هيسقط سنتين يفصل إلا إذا كان عنده عذر يعنى كذا. إحنا كنا اتكلمنا اللى يسقط يدفع مرتب ويدفع مصاريف فقالوا إن دى تدى ميزة للغنى عن الفقير؛ وتتعمل اللى هيسقط سنتين يفصل واللى يسقط ضعف عدد سنين الدراسة أو أكتر من ضعف عدد سنين الدراسة فى الجامعة يفصل أو شئ من هذا القبيل.

بعد كده هو الحقيقة العملية كان فيها أيضا اقتراحات بالنسبة للناس اللى مهماش داخلين فى قضايا ومفيش سبيل الى فصلهم فكان فيه اقتراح بتجنيدهم، وأيضا يعنى اقتراح مهواش يعنى التجنيد مش عملية عقوبة، ودول قطعا ممكن يثيروا مشاكل. فى الأول هم معروفين بالاسم ومفيش قضايا ليهم؛ يبقى هو العملية الحقيقة إن هؤلاء الناس إذا أى واحد عمل حاجة يعنى لازم يبقى فيه سيطرة كاملة فى الجامعة بالنسبة لجرائد الحائط، نرجع زى ماكان بالنسبة للمؤتمرات، لازم يتعمل حالة طوارئ والعمداء بياخدوا سلطة بحيث يفصل هو الطالب يعنى دا يأثر فيه جدا. وبعدين قد يستدعى الأمر الى إن إحنا نعتقل وإذا اعتقلنا هنعتقل بقى أعداد أكبر. إذا حد راح وقال: هاعتصم وهنقفل كلية فلازم ناخد إجراءات الحقيقة لأن دلوقتى إحنا ماشيين إجراءات فى حدود المعقول جدا، لكن إذا حصل شئ يبقى لازم نكون مستعدين ناخد أقصى الإجراءات. هو فيه رأى إن إحنا ناخد من دلوقتى أقصى الإجراءات. ناخد الناس دول ونعتقلهم، ولكن هو الحقيقة أنا شايف برضه إن مفيش داعى لهذا ونمشى فى العملية بهذا الشكل، إذا حد بعد كده أساء التصرف يجب أن يؤاخذ بالشدة.

يبقى فاضل نظام الأسر، وهو الدكتور البرلسى فى اقتراحاته أيضا إنه بيرجع تانى الى نظام الأسر وربط الطلبة بالأساتذة.

عملية إلغاء التدريب العسكرى، باينة إن السنة الدراسية راح نصها فالحقيقة يدوبك مثلا يعنى أنا أعرف يدوبك بتوع كلية الهندسة خصوصا بتوع سنة أولى – سنة أولى هى أصعب سنة مثلا غير اللى بعد إعدادى – يدوبك يلحقوا يكملوا السنة، لأن هيبتدوا من نص يناير يادوبك هيلحقوا الدراسة مفيش وقت بقى ياخدوا أسبوعين يطلعوا يتدربوا؛ لأن الأسابيع راحت فى الكلام الفاضى.

أبو العز: بس دى عايزة نشاط سياسى من قبل الاتحاد الاشتراكى بالكلية؛ بحيث إنه مايخليش أى واحد يشكك ويدى تفسير آخر غير هذا التفسير.

عبد الناصر: هو اللى بيشككوا هيشككوا، وهو فيه ناس بيقولوا إنهم هيعتصموا وفيه ناس بيقولوا إن إحنا المكاسب اللى أخدناها فى فبراير لا يمكن أبدا إن إحنا نتنازل عنها، معروفين هؤلاء الناس وممكن يحاولوا.. هتحصل محاولات فى هذا لازم نكون جاهزين. وأنا قلت للدكتور البرلسى إن إحنا بناخد يعنى أعنف الإجراءات فى هذا الموضوع. العملية اللى فاتت عاملناهم بكل لين وعاملناهم بأقصى ما يمكن، وحتى هم جم قالوا على الأمين بتاع اتحاد الطلبة إنه خد فلوس وكانوا عايزين يفصلوه وهو استقال، بينهم وبين بعض بيشتموا فى بعض!

الانتخابات أيضا تؤجل انتخابات الطلبة الى فترة، ماتتعملش دلوقتى ويأجلها وزير التعليم العالى، مايقولوش.. دا شغلنا يعنى دا لازم وزير التعليم العالى تمشى العملية بهذا الشكل.

أبو العز: بس على اللائحة القديمة ولاّ الجديدة.

عبد الناصر: ها.

أبو العز: يعنى الانتخابات هتجرى على ضوء اللائحة الجديدة اللى هتعدل.

البرلسى: المعدلة بقى.

عبد الناصر: لا.. يعنى إحنا هنعدل بالنسبة للرواد والكلام دا، إنت عايز تعدل حاجة تانية؟

أبو العز: لا.. يعنى قصدى الانتخابات هتجرى وفق اللائحة الجديدة اللى هتعدل.

عبد الناصر: آه.. هو كان فيه رأى إننا نلغى اللائحة لكن هو إلغاءها مش مضبوط، هو إحنا بنعدلها والطلبة نفسهم بيطالبوا بهذا التعديل اللى هى أغلبية الطلبة؛ لأن هم بيقولوا بتوع الاتحاد دول هم مجموعة البلطجية اللى قاعدين طول النهار فى الكافتيريا أو فى النادى والتانيين محدش بيرشح نفسه فى هذا الموضوع.

والحقيقة فى هذه النقطة طبعا يوم ١١ هتتفتح المدارس الثانوية، فى هذا الموضوع طبعا هو فيه تحركات النهارده الناس بتلف على بعضها؛ لازم الحقيقة فى المدارس الثانوى إحنا مخدناش إجراءات الحقيقة وسبنا الطلبة ورجعوا، حتى بتاع إسكندرية اتساب عدد كبير منهم أظن ماعدا يمكن ٤ أو حاجة كله اتسابوا. فأى مدرسة الحقيقة بيحصل فيها حاجة يبقى الناظر مسؤول يعنى بنوديه الاستيداع، والطلبة اللى يطلعوا مستعدين نقفل المدرسة ومش هنسيبهم، يعنى بيعرفوا كل الناس هذا الموضوع لأن دى أول مرة المدارس الثانوية فيها بتطلع ويمكن ناس تستحلى العملية، ولكن هم طلعوا إزاى؟ ماهم جابوا اتحاد المدارس الثانوية وجابوهم بتوع الجامعة وعملوا اجتماع فى كلية العلوم فى إسكندرية، وقالوا لهم: ده إحنا عاملين الاعتصام ده علشانكوا والعملية كلها بتاعتكوا، فليه إنتو مطلعتوش؟ تانى يوم طلعت كل المدارس فى إسكندرية. والحقيقة برضه العملية فى إسكندرية عايزة شدة أكتر من هنا؛ لأن ممكن العملية تحصل تانى فى هندسة إسكندرية لأن هى اللى فيها طلبة الموجودين فى الحبس.

غانم: هو فيما يتعلق بمحاسبة المسؤولين عن حوادث جامعة الإسكندرية، هو دلوقتى النيابة زى ما أنا فهمت هتحول جانب من الطلبة على المحاكمة، جانب آخر هترسل أوراقهم الى الجامعة.. هتفرج عنهم وترسل أوراقهم للجامعة للمحاكمة التأديبية. أنا عاوز يكون واضح من تقرير النيابة إن الجماعة دول الإفراج عنهم لا يعنى إنهم غير مسؤولين، وإنما دايما النيابة فى حاجات زى كده بتحولهم للجامعة وبتقول: إن المسؤولية تكون للجامعة.. المسؤولية الجامعية.

عبد الناصر: مسؤولية إدارية.. هيقولوا كده يعنى؟

غانم: بتكون واضحة للرأى العام إن مجرد الإفراج مهواش دليل، أيضا بالنسبة لمجموعات من الناس اللى هم يمكن لا هيتحولوا على النيابة ولا هيتحولوا على المحاكمة التأديبية، ممكن العمداء بيندهولهم ويدوهم تنبيه. وإحنا جربنا العملية دى لقيناها بتجيب نتيجة؛ هو الواحد بيبقى ماشى فى نشاط ومش واخد باله إنه نشاط ضار، وإن الناس عارفة لما الواحد بيندهله بينبهه بيبقى النتيجة..

عبد الناصر: يبقى الجماعة اللى كنتم عاملين اقتراح بتجنيدهم أو إنذار بياخدوا التنبيه.

البرلسى: آه.. طبعا.

غانم: النقطة التانية – إذا سمحت لى – الخاصة بلجنة الاتحاد الاشتراكى فى الكلية اللى هتتولى مسؤولية العمل السياسى، طبعا هى تجربة جديدة وإحنا بنأيدها وكنا بنطالب بيها بس كنا خايفين برضه من تنفيذها لأن معندناش ثقة فى كفاءة اللجنة. يمكن الاقتراح اللى بيقوله الدكتور حجازى، إن اللجنة برضه بتستعين على أوسع نطاق عن طريق لجان فرعية متخصصة فى الشئون الطلابية، بتستعين بعناصر من الاتحاد عناصر نكون عارفين إنها كويسة، وعناصر من المنظمة يعنى المنظمة مالهاش نشاط إنما لها أفراد بيتحركوا أو كانوا بيتحركوا فى الماضى وبعضهم كويس جدا وبعضهم وحش، ناخد العناصر الكويسة وتخش فى هذه اللجان. وشكرا.

رفعت: بقول: يعنى لو اقتصر فى داخل الجامعة على الاتحاد الاشتراكى واتحاد الطلاب؛ بحيث إن اتحاد الطلاب نشاطه بينبثق من الاتحاد الاشتراكى نفسه باعتبار الاتحاد الاشتراكى بيمثل كافة العناصر الموجودة فى الجامعة؛ سواء هيئات تدريس أو عاملين أو طلبة. منظمات الشباب تكون خارج الجامعة على أساس جغرافى سواء فى المحافظات، ومنظمات الشباب بهذا الشكل بتجمع شباب الطلاب وشباب العمال وشباب الفلاحين. وبذلك بيحدث نوع من الارتباط حتى فى خارج الجامعة بين الطلبة ومشاكل المجتمع نفسه؛ بحيث إنهم حتى يشعروا المجتمع ماشى إزاى لأنهم انعزالهم فى داخل الجامعة ورؤياهم صورة واحدة مابتديهمش الصورة الموجودة فى الخارج؛ سواء فى قطاعات العمال أو فى قطاعات الفلاحين. ولذلك إذا كانت منظمات الشباب

تركز عملها فى خارج الجامعة، وعلى أساس لا يقتصر فقط نشاطها على الطلاب بل العمال والفلاحين وجمعهم فى تنظيمات واحدة مش تنظيمات منفصلة. أنا تقديرى ده على الأقل بيدى نوع من الثقافة الاجتماعية للطلبة، ومايبقوش منعزلين عن المجتمع اللى هم عايشين فيه؛ ودا قطعا هيأثر على تصرفاتهم فى داخل الجامعة إنهم بيشعروا إنهم جزء من المجتمع.

اتحاد الطلاب، ما فى شك إن هو حتى قبل قيام منظمات الشباب كان اتحاد طلاب ضعيف أصلا، واللى بيشتركوا فى انتخابات الاتحادات يمكن ٥٠ – ٦٠ واحد بالكتير خالص والباقى منعزل. لما بدأ نشاط للمنظمات بدأ الطلبة أو البعض يحاول إنه يحيى عملية اتحاد الطلاب تانى، وبذلك أخذ اتحاد الطلاب ينشط مرة أخرى فى مواجهة نشاط منظمات الشباب.

أنا تقديرى اتحاد الطلاب له نشاط ممكن؛ سواء نشاط طلابى فى داخل الجامعة سواء نشاط من ناحية النشاط الاجتماعى، النشاط الرياضى وحتى الى حد ما بعض النشاط السياسى. وتقديرى دا بيفصل العملية ومابيخليش فيه قيادات مزدوجة، وكل ما طرحت مشاكل لهذه الاتحادات سواء فى داخل اتحاد الطلبة، مشاكل الطلبة بتعالج فى تقديرى هم نفسهم هينغمسوا فى هذه المشاكل ولن ينظروا الى مشاكل أخرى.

خارج الجامعة، برضه إذا كان فيه طلاب هيكونوا فى منظمات الشباب فيه مشاكل فى المجتمع نفسها وهم بيشاركوا فيها. تقديرى برضه هينغمسوا فى هذه المشاكل ولن يلتفتوا الى مشاكل فردية أو مشاكل خاصة بالجامعة، وتقديرى إن لو اقتصر على منظمة الشباب فى الخارج وفى داخل الجامعة الاتحاد الاشتراكى واتحاد الطلاب كناحية تنظيمية؛ تقديرى ده بيكون الاتجاه السليم.

كامل: لو أذنت لى سيادتك بذكر بعض نقط تكملة للكلام اللى قاله أخى الدكتور البرلسى فيما يتعلق بطلبة الجامعة، وأود أولا أن أؤكد يعنى الاتصال منتظم ومستمر بين التعليم العالى والأزهر، وإن – الحمد لله – بينا تعاون مشترك فى كل هذه الخطوات. ومن أول مظاهر هذا التعاون إن فيما يتعلق بالمواد القومية، هناك لجنة مشتركة بين التعليم العالى والأزهر لتقييم المناهج الموجودة وتطويرها وما يتعلق باختيار هيئات التدريس.

وتيجى فى الواقع بعد كده نقطة أخرى: يمكن هى مشكلة خاصة بينا فى الأزهر مش موجودة فى جامعة القاهرة والجامعات الأخرى، وهى تدريس بعض المواد الإسلامية فى الكليات العلمية. ودى برضه بتحتاج لتطوير لا يقل أهمية عن تطوير المواد القومية فى الأزهر لأنها بتدى الصورة الفكرية المتكاملة للطالب، وهذه الصورة اللى كان مراد منها هو إيجاد نوع من ما يمكن أن أسميه وحدة الشخصية فى جامعة الأزهر. فى الواقع لحد النهارده فيه عندنا جامعتين أزهر ومش عندنا جامعة أزهر واحدة، وإحنا عندنا مجموعتين وهذا الإنقسام الذى لازال موجودا فى شخصية جامعة الأزهر بين الكليات القديمة وبين الكليات الحديثة برضه بينعكس على كثير جدا من مظاهر الحياة فى الجامعة.

من أهم النواحى اللى بتظهر فيها عملية إن الجامعة مالهاش الوحدة الفكرية الكبيرة؛ إن لو جينا نظرنا للصلة أولا ما بين الكليات بعضها وبعض نجدها صلة محدودة، ولو جينا نظرنا للصلة بين هيئات التدريس والطلبة نجدها صلة محدودة، ولو جينا نظرنا للصلة بين الطلبة بعضهم وبعض أيضا بنجدها صلة محدودة؛ فعلى ذلك لا نجد هناك فى الواقع نوع من النشاط السياسى الحقيقى الذى يمكن أن يجمع أولا أعضاء هيئة التدريس على فكر موحد، وبالتالى لا يمكن أن يجمع طلبة الجامعة على فكر موحد.

ومن هنا بيبان إن العمل السياسى فى جامعة الأزهر، يحتاج فى الواقع الى بناء جديد من نوع خاص يتفق مع مواصفات الحياة اللى هى موجودة فيها. وفيما يتعلق بالصورة التطبيقية اللى يمكن أن يسير فيها هذا النشاط من ناحية علاقة الاتحاد الاشتراكى بالاتحاد وهذه الموضوعات، الرأى واحد فيما يتعلق بالتعليم العالى وجامعة الأزهر، وإن كان من النواحى الموضوعية هيحصل لا شك نوع من التغيير فى المناهج. يعنى فيما يتعلق بالكليات ومدى الحيوية اللى فيها، لا شك إن إحنا عندنا بنلاحظ إن الكليات اللى بيسموها هناك فى الأزهر الكليات المعملية، عشان خاطر يهربوا من كلمة الكليات الحديثة؛ إنهم لو قالوا الكليات التانية الكليات القديمة، معنى ذلك وصف للكليات القديمة بالجمود.. فمسميين دى الكليات الأزهرية ودى الكليات المعملية. الى هذا الحد من الحساسية موجودة فى التسميات موجودة هناك فى الجامعة؛ فهى لا شك فيها عامل الحركة واضح شوية. والملاحظ إن النهارده فى كلية مثلا الطب أو فى كلية الهندسة زى ما لاحظنا فى إسكندرية أو فى القاهرة أو الى حد ما حتى فى طلبة هذه الكليات المناظرة فى الأزهر؛ هم الطلبة اللى فيهم عنصر حركة أكثر. وكان هناك أكثر

من تفسير لهذه الناحية، ولو أذنت لى سيادتك بأن أضيف تفسير لهذا، والحقيقة أنا بعتقد إن هذه المسألة هى التى ينبغى أن يتجه اليها العمل السياسى أكتر من غيره؛ لسبب بسيط وهو إن لما جاءت الثورة كانت عنايتها الى حد بعيد جدا بتكوين الفكر العلمى فى مصر، وكان ضغط سيادتك الكثير فى الكلمات وفى حياتنا العامة على تكوين الفكر العلمى.. فأصبح فى الواقع كثير جدا من هذه الكليات لها دور إيجابى فى بناء المجتمع.

هذه المرحلة سبقتها مرحلة أخرى كانت سابقة للثورة، حينما كانت القضية عندنا ليست عبارة عن قضية بناء مجتمع على أساس علمى، وإنما كانت عبارة عن دفاع يظهر فى صورة مفاوضات فكان التقدم فيه واضح جدا لرجال القانون، وقبل كده كان فى مرحلة واضح جدا إن الأزهر له فيها دور. فالحقيقة مراكز الثقل اللى كانت موجودة فى حركات الشباب انتقلت من الأزهر الى كليات الحقوق الى الكليات العملية، النهارده على هذا الأساس هذه الكليات هتبقى هى محل الصراع الكبير مابين القوى المؤمنة بالثورة وبين القوى المضادة للثورة بطبيعتها؛ على أساس إن هم دول اللى بيفرخهم للمستقبل فى مجتمعنا.

فهنا ياترى هل فيما يتعلق بتكوينا للشباب سواء كان فى الأزهر أو فى الجامعة، هنعمل نوع من التكوين النمطى الذى يعامل طالب الكلية العملية وهو محل الصراع زى طالب الكليات الأخرى اللى هى الى حد ما تعتبر كليات فى منطقة شبه الظل؟ دى نقطة أعتقد من النقط اللى بتحتاج من عندنا الى شئ من الدراسة المفصلة شوية.

فيما يتعلق بالأزهر، عندهم برضه مشكلة تانية وهى مشكلة الدراسة الثانوية، وبرضه لاحظت إن جت تقارير أخيرة عن إن معهد القاهرة بالذات بدأ فيه شئ من القلق، ومظهر هذا القلق إن بعض تجمعات الطلبة وشئ من هذا القبيل؛ وعلى أساس إنهم بياخدوا ٤ سنين وطلبة الثانوى بياخدوا ٣، وإن لو جينا اعتبرنا ١٠٠ رقم أساسى فيعتبر طالب أدبى بياخد ١٤٧ وطالب علمى بياخد ١٦٨؛ فهنا جايز جدا يحصل شئ من الضغط على الطلبة دول علشان خاطر يتحركوا. وسيادتك أشرت الى سلطة العمداء فى الجامعات وأشرت الى سلطة النظار فى ثانوى؛ فهل ياترى هتعطى لنظار ثانوى وبالتالى لمشايخ المعاهد سلطة قوية مناظرة يستطيع إنه يضبط بيها المعهد بتاعة ولاّ يتصرف إزاى؟ ده برضه سؤال.

عبد الناصر: إذا كان شيخ المعهد كويس، أنا رأيى إن فيه عدد من المشايخ سيئين جدا زى بتاع الدقهلية. الحقيقة بالنسبة للدراسة الثانوية فى الأزهر، أنا أصلا مع الطلبة من مدة طويلة حتى من أيام أمين هويدى ما كان مسؤول عن هذا الموضوع، هم لهم الحق فى شكواهم بيقولوا بتاع ثانوى بيقعد ٣ سنين وهم كانوا أظن بيقعدوا ٥.

هويدى: فيه ٣ سنين فرق!

عبد الناصر: يعنى فيه ٣ سنين فرق فنزلوا أظن سنة ولا اتنين مش عارف، لكن المشايخ هم اللى بعد ما وافقوا حتى رجعوا تانى عارضوا، وقالوا: دى عملية الغرض منها إضعاف الدين والدراسة الدينية والكلام ده! الحقيقة الولاد ليهم حق، ده بيروح يقعد ٣ سنين ثانوى وده بياخد سنتين أو تلاتة. أنا شوفت القضية بالتفصيل وأنا الحقيقة مارضتش أمشيها، أنا عملت موضوع التجديد فى الأزهر ده وده حصل بالعافية الحقيقة. أنا رحت فى الهند وباكستان وشوفت الجامعات الإسلامية وشوفت بتدرس إزاى وشوفت خريجى الأزهر بتوعنا اللى هناك اللى بيجولى كلهم يسلموا على ومش لاقيين شغل! وبيقولوا: إنه يابيشتغل إمام جامع ياإما ملوش شغلة أخرى. فالحقيقة طب ليه الأزهر بهذا الشكل بينحط وابتدت الناس تسحب الطلبة من الأزهر ويودوهم حتة تانية؟! فجينا قلنا على عملية التجديدات؛ بياخد دين وهندسة ودين وطب ودين وكذا حتى يبقى زى المبشرين اللى بينزلوا فى إفريقيا بييجوا الراجل يادكتور ياكذا. يعنى فيه ناس سبقونا فى هذا التفكير وكان المشايخ معارضين الحقيقة، ومشى هذا القرار. الحقيقة من واجبكوا النهارده إنكوا فعلا تمشوا الأمر زى ما هو دين وطب ودين وكذا وتبقى العملية ماشية بهذا الشكل، ثانوى ليهم حق فى شكواهم. فيه مشايخ بقى الحقيقة كان مطبق عليهم الحراسة زى الشيخ سمك ولاّ ما أنا عارف شيخ إيه؟!

كامل: الشيخ سمك يبقى بتاع طنطا يافندم.

عبد الناصر: معرفش فيه ناس يعنى ممكن تعرف المعلومات، دول تشوف لهم طريقة تحط ناس كويسين وتديهم السلطة، والمعهد اللى هيحصل فيه قلق هنرفد الشيخ بتاعة، ولازم يعرفوا العملية بهذا الشكل.

من ناحية الفكر الموحد، فى طبيعة مجتمعنا الحقيقة وفى حتى فلسفتنا مش هنقدر أبدا نعمل فكر موحد ١٠٠٪، ده هنا فى مجلس الوزراء مفيش فكر موحد! يعنى حتى الناس اللى قاعدة بقالها سنين مفيش فكر موحد، ليه؟ المجتمع بيجمع بين اليمين واليسار، فيه بنقول رأسمالية وطنية وبنقول عمال وفلاحين، ومعنى هذا إيه الفكر الموحد الحقيقة؟!

بعدين النقطة التانية اللى هى إن الأولاد الحقيقة لا يمكن إنك تخليهم يعتنقوا فكر موحد؛ لأن لازال الأولاد بيتأثروا بحاجتين.. بالكلام اللى إنت بتقوله والكلام اللى بيسمعوه فى البيت. فاللى بيسمعوه فى البيت إذا كانوا ناس مضادين الأولاد بيطلعوا مضادين، وبعدين ممكن تجيبهم وتقنعهم لكن بيرجع البيت وييجى تانى يوم مقتنع!

إحنا على أد ما نقدر نعمل فكر موحد يعنى إحنا محناش هالة، ولو فكرة يعنى شيوعيين خالص وماركسيين كنا الحقيقة بنقدر نصفى فى كل المستويات، لكن النهارده ما هو الفكر الموحد؟ يعنى أساسا الفكر الموحد اللى هو مبنى على تحالف قوى الشعب العاملة وعلى سيطرة الشعب لوسائل الإنتاج مهواش.. الكلام الموجود فى الميثاق. لكن الحقيقة العملية فى رأيى اللى فيها بالإضافة الى هذا الفكر ممكن نقعد ندى محاضرات فى العمل السياسى ونقول يجب فى العمل السياسى نعمل كذا ونعمل كذا ونعمل كذا؛ هذا موضوع يحتاج الى وقت طويل ولن نصل اليه على يوم ١١. وده ممكن لإخوانا المهتمين بهذا الموضوع بييجوا فى الاتحاد الاشتراكى، واتفضلوا فى اللجنة ويورونا إيه اللى بيقدروا يعملوه! يعنى الكلام سهل جدا أما التطبيق فهو عملية صعبة وعسيرة!

أنا رأيى إن عملية الـ masses كلام فاضى مفيش منها فايدة أبدا مهما عملت.. دخلهم منظمة اتحاد اشتراكى، لازم فى عملية الطلبة – وإحنا عاملين فى العمال هذه العملية – لازم يكون فيه ناس منظمين، وإنت عارف يعنى هذا الموضوع أظن كنت أستاذ فيه فى يوم من الأيام؛ كونك تجيب masses ممكن تقف تخطب فيهم خطبة الجمعة كويس، لكن الآخر بتتقى منهم اتنين.. مش كده؟

كامل: أيوه يافندم.

عبد الناصر: لكن الباقى بيمشى مفيش فايدة من كل الكلام اللى إنت قلته. هذه العملية هى اللى يجب إن إحنا نمشى بيها الحقيقة وتاخد مننا وقت، ولكن كيف نعوض النقص الآخر بالحزم؟ وأنا قلت للدكتور البرلسى وهو المسؤول الأول، أنا قلت له إمبارح: هو المسؤول الأول مش اللجنة يعنى إذا كان ليه رأى خلاف اللجنة ييجى يقول لى؛ لأن مش هسأل اللجنة هو اللى هيبقى مسؤول عن الجامعة، وبعدين هو المسؤول عن انتظام الدراسة فى الجامعة، وكل مدير جامعة مسؤول عن انتظام الدراسة وكل عميد كلية وياخد كل واحد مسؤوليته يقولوا إيه اللى بيمشى الدنيا بنوافق عليه، إذا مامشيتش الدنيا يبقى لازم ناخد إجراءات عنيفة جدا بالنسبة لكل الناس. فيه عدد من المعيدين هيتقدموا للمحاكمة أظن فى إسكندرية، وبعدين فيه عدد من المعيدين هينقلوا حوالى ٩ أظن، مش كده يادكتور؟

البرلسى: أيوه يافندم.

عبد الناصر: أيوه ياأخ عبد العزيز فيه حاجة؟

كامل: أيوه يافندم بس لو تفضلت يافندم فيما يتعلق بالأزهر وبتكلم عن فيما يتعلق بالعمل السياسى، ولا شك إنه هيكون مركز حوالين أساسا نواة عاجلة، لا شك فى ذلك ولكن النهارده هو المشكلة عندنا هو البحث عن هذه النواة يافندم مش موجودة خالص، فهنا لو تفضلت سيادتك ممكن جدا أبقى فى أى وقت آخر أحط الإطار..

عبد الناصر: آه.. أوى.

كامل: متشكر أوى.

مراد: لو أذنت لى سيادتك مجموعة ملاحظات..

أولا: فيما يختص بموعد استئناف الدراسة فى الجامعة، أنا بفتكر يوم ١/٤ أصلح من ١/١١.

عبد الناصر: عشان ١١ عندك المدارس؟

مراد: أيوه.. مايبقاش افتتاح فى يوم واحد الجامعة مع المدارس الثانوية، يبقى الجامعة الأول وبعدين المدارس الثانوية بعدين.

عبد الناصر: والله إمبارح فى اللجنة كان الرأى كده، لكن أنا النهارده فهمت من الدكتور البرلسى إن على يوم ٤ مش هيكونوا خلصوا..

مراد: والله يافندم إذا كانت النيابة هتقدم تقريرها يوم ١٢/٢٥ اللى هو أول يوم بعد اجازة العيد تقدر تقدم تقريرها بكره، وعقبال ما يخطروا الطلبة ممكن أن تبدأ المحاكمة من يوم ١٢/٢٥ فى الجامعة. هو العملية إخطار الطالب؛ لأن الطلبة مش مقيمين فى نفس المدينة غالبا هيكونوا فى الأرياف وفى اجازات؛ فعملية إخطارهم واستدعائهم وحضورهم أمام مجلس التأديب هتاخد وقت، فإذا كان ممكن تبليغهم للاستفادة من فترة العيد فى التبليغ على أنهم يحضروا أمام مجلس التأديب.

عبد الناصر: هو قال لى: مش ممكن النهارده.

مراد: أفندم؟

عبد الناصر: قالوا لى: مش ممكن، الحقيقة ده السبب ممكن نخليه ١٢ إنتو ١١ وهم ١٢ إذا حبيت.

مراد: أنا عايزهم يسبقونا لأنه – لا قدر الله – إذا حصل حاجة ميبقوش يأثروا على الثانوية.. يعنى دى فكرتى يعنى.

البرلسى: يعنى ثانوى يبقى يوم ١٨.

مراد: لا.. يبقى إتأخرنا أوى لأن إحنا إديناهم اجازة طويلة شوية.
وبعدين الحاجة التانية: برضه عدم تركهم أثناء الحملات الانتخابية منبثين فى الريف لأن هينتهزوا فرصة الدعايات والاجتماعات الانتخابية، فلو جمعتهم فى القاهرة..

عبد الناصر: ماعلش دا طالبين من المحافظين إنهم بيقابلوا الطلبة اللى راحوا المحافظات.. مهماش معادين أبدا.

مراد: لا.. مهماش معادين لأ.

عبد الناصر: ميتخافش منهم، دا هى الفئة المعادية فئة قليلة؛ يعنى الطلبة مثلا فيه أنور جمع طلبة المنوفية وراح قعد معاهم كل الطلبة اللى فى الجامعات، مهماش أبدا عنصر معادى، وفى محافظات أخرى فيه محافظين جابوا الطلبة اللى روحوا الريف الحقيقة اتجاهاتهم كويسة، هو العناصر السيئة عناصر قليلة.

مراد: يمكن فيه ملحوظة تانية: بقاء اللائحة زى ماسيادتك تفضلت وقلت هو ده الإتجاه السليم؛ لازم اللايحة تبقى لأن مايصحش نلغيها ونعدل فيها فى الوقت الحاضر وتؤجل الانتخابات يعنى ماتجراش انتخابات دلوقتى. نقطة الربط بين الطلبة والتنظيم السياسى، هو فيه اقتراح اللى قاله السيد وزير التعليم العالى إنه عن طريق لجنة الاتحادات وتتصل بأمانة التنظيم؛ يمكن أنا عايز أقول الربط اللى معمول الآن سريا عن طريق السيد شعراوى جمعة ده سليم ما دام سرا، إنما علنا مايصحش الربط لأنه أمانة التنظيم المسؤول عنها حاليا السيد شعراوى جمعة.

جمعة: مش أنا لأ.. السيد على صبرى؛ أمانة شئون التنظيم المسؤول عنها السيد على صبرى.

مراد: آه.. يبقى خلاص.

عبد الناصر: وهى لجنة شئون التنظيم داخل فيها اتحاد الطلبة والاتحادات المهنية، مكتوب فى قرار اللجنة المركزية بهذا الشكل.

مراد: قصدى الاتصال ميكونش عن طريق السيد شعراوى جمعة، لأن السيد شعراوى جمعة له صفتين يعنى يصح هتأثر على هذه الصلة؛ يعنى اعتبروا أنهم اتصلوا مش بالسيد شعراوى جمعة شخصيا إنما اعتبروا إنه اتصلوا بوزارة الداخلية.. فيمكن تعمل حساسية شوية.

عبد الناصر: دا هم بتوع الاتحاد طول النهار قاعدين فى البوابة فى الداخلية قاعدين فى الطرقة وهو ماكانش راضى يقابلهم، فأنا قلت له يعنى يانقابلهم كل يوم يامنقابلهمشى فيعنى نشوفهم؛ أنا قلت له يشوفهم إمبارح. الحقيقة هم بقالهم يومين، الأول كان كل واحد يقابلهم.. يروحوا لمدير الجامعة يسيب الاجتماع يقابلهم يروحوا لدا، دلوقتى مش لاقيين حد يقابلهم خالص! (ضحك) فأنا الحقيقة قلت له من يومين إن يشوفهم.

مراد: هى شخصية السيد شعراوى جمعة شخصية محببة وهم بيقابلوه، إنما قصاد مجاميع الطلبة هيبقى مش بيتكلموا مع السيد شعراوى جمعة هيبقى الطلبة اتصلت بالداخلية.. بالمباحث العامة!

عبد الناصر: لا.. هى مجموعات الطلبة اللى أنا بقول عليها مابتتصلش بشعراوى، ده هو فيه مجموعة من الناس متصلين بشعراوى الناس دول بيتصلوا بالطلبة والطلبة مابيشوفوش شعراوى مابيتصلوش بيه. التنظيم اللى احنا بنتكلم عليه اللى بيتصلوا بشعراوى شخصيا هم عدد من.. أولا: ياحسن عيد، ياعادل عزب يانهنوش يامكادى يافريد حسنين اللى هم المجموعة دى المعروفة.

مراد: ويحسن بقى إن إذا كان هذا يبقى التنظيم يكون فيه حد مسؤول برضه عن الشباب جوه الاتحاد الاشتراكى، لأن الطلبة هيتصلوا بمين؟

عبد الناصر: لا.. لا.. هنعمل مسؤول عن الطلبة.

مراد: آه.. لازم حد يلاقوه الطلبة قدامهم كمسؤول فى الاتحاد الاشتراكى يقدروا يتصلوا بيه ويقدر يديهم تعليمات ويديهم توجيهات، وبعدين يقدر يتصل هو شخصيا بالسيد شعراوى جمعة يعنى تبقى الصلة مهياش مباشرة تبقى غير مباشرة أحسن.

عبد الناصر: آه.. العملية دى موجودة.

مراد: النقطة اللى بعد كده اللى عايز أتكلم فيها إلغاء التدريب العسكرى: يمكن بالنسبة للجامعة المتغطية بالمعنى اللى سيادتك قلته، وتفضل السيد وزير الحربية دعى اللجنة الوزارية اللى كانت شكلت قبل كده علشان موضوع التربية العسكرية. وإحنا كنا اتفقنا على بعض النقاط معرفش إذا كان الوقت يتيح للسيد وزير الحربية عرض على سيادتك فكرة الدراسة أو لا؟ إنما إحنا اتفقنا بالمعنى اللى سيادتك قلته اتفقنا عليه؛ إن بالنسبة للجامعة هنقول: إن الوقت مابقاش يسمح بإن ندى تفرغ أسبوعين علشان ياخدوا تربية عسكرية؛ لأن الوقت الباقى غير كافى لاستكمال المناهج الموجودة.

إنما برضه زى ما قال السيد وزير الشباب، هى المسألة عاملة شوية تساؤلات. أنا كل اجتماع باحضره وأنا كنت فى الغربية والنهارده كنت فى السعيدية، السؤال المكرر هل ألغيت التربية العسكرية والفتوة؟ وليه ألغى جهاز الإعداد العسكرى للشباب؟ سؤال متواتر بإستمرار. فإحنا كنا تفاهمنا على بعض نقاط؛ منها إن جهاز الإعداد العسكرى للشباب أدمج فى منظمة الدفاع الشعبى باعتبار إن الشعبى يشمل الشباب، وإن العملية مش مظهريه العملية حراسة المنشآت بأهداف حيوية، واللى عاوز يتطوع فى أثناء الصيف يبقى يتقدم، ومادة الفتوة أو التربية العسكرية باقية فى مدارس الثانوية فى صورة إعداد ماقبل التدريب العسكرى؛ اللى هى لياقة بدنية دفاع مدنى مهارات فنية.. الى آخره، وإن عملية إدماج الجهازين لعدم تشتيت الامكانيات.

يعنى هذه المعانى تبقى واضحه أمام الناس لأن الناس بتستغلها.. دول خايفين من الشباب مش عاوزين يدوهم سلاح! يعنى معانى تبقى موجوده علشان تغطى الموقف.

فيه نقطة بالنسبه للمدارس الثانوية: كان فيه إعطاء استثناء للقبول فى الجامعات بالنسبة للتفوق الرياضى والاجتماعى وألغى بسبب إساءة استعماله فى بعض الحالات، الواقع التفوق الرياضى والاجتماعى له أهمية كبيرة جدا فى مسك الاتحادات فى مدارس الثانوية والفنية؛ لأن الأولاد اللى بيشتغلوا معنا فى هذه العملية بيضيعوا بعض الوقت، فبيقولوا: طيب إحنا بنضيع الوقت وبنشتغل معاكم فى عمليات انضباط..

عبد الناصر: مش موافق رغم اللى هتقوله! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: أصل أنا عارف متخيل العملية، أنا اللى طلبت هذا القرار والسبب الحقيقى إن احنا هنتفضح أساسا شفت اتعملت إيه واتعملت لجان ومشت مين! وأنا كنت هلغى، ده اللى حصل لكن القرار فضل مركون عندى واضطرينا ننفذه على السنة اللى بعدها. فالحقيقة العملية جابت كلام كتير وبتأثر؛ لأن لما ييجى واحد من أولاد المسؤولين ويتعمل له تدى له! طب هتقول إيه؟ معمول له لجنة أو معروفين أو كذا فيعنى..

مراد: لا يافندم ملحوظة سيادتك كانت فى محلها وإحنا كنا شاعرين بيها وكنا بنشوفها، إنما يعنى معالجتها ممكن بعمل ضوابط وقواعد تمنع إساءة الاستعمال. إنما إذا كان فيه ناس عندهم بطولات رياضيه فعلا أو تفوق اجتماعى عن طريق نشاط الاتحادات، يبقى ممكن إنه ينظر فى أمرها. على كل حال مادام سيادتك مش موافق نبحث عن وسيلة أخرى لهذا التشجيع.

عبد الناصر: إدوهم جوايز وإدوهم ملابس.

مراد: نبحث عن وسيلة أخرى.

عبد الناصر: لكن الحقيقة العملية سبب إنى طلبت ألغيها أسئ استخدامها!

مراد: بالنسبه للموضوع اللى أثاره الأخ عبد العزيز كامل.. المدارس الثانوية الأزهرية، أنا أفتكر من دلوقتى وسيادتك شاعر إن معاهم حق، يعنى لو شكلت لجان لدراسة أوضاع معاهد الثانوية الأزهرية وتاخد..

عبد الناصر: بدون إعلان كمان لأن الإعلان قد يضر ولا يفيد.

مراد: إنما ما هى هتتعرف يعنى، فهتبقى معروفه لديهم إن موضوعهم بيبحث؛ لأن ده يديهم بعض الاطمئنان برضه.

لو أذنت سيادتك موضوع الاتحادات وربطها بالاتحاد الاشتراكى، برضه هى يمكن الربط برضه يكون عن طريق لجنة الاتحاد الاشتراكى، تبقى على مستوى الجامعة موجودة ويمكن ربط الاتحادات بيها وبعدين ربط..

عبد الناصر: أنا رأيى اقتراحاتكم برضه، علشان مانعملش جلسة بكره إنكم تقعدوا مع الدكتور البرلسى وإخوانا بتوع الجامعة أصلا وتتفاهموا معاه ويقولوا له رأيهم، ولاّ نيجى بكره؟

مراد: لا يافندم.

عبد الناصر: لازم نخلص بقية الجدول النهارده.

البرلسى: فى النقطة دى بس والا فيه إيه يعنى؟

عبد الناصر: فيه إيه؟ لأ.. فيه أى اقتراحات بالنسبة لتنظيم الطلبة والأساتذة؛ لأن كل واحد قال رأى دلوقتى فتعزمهم على كحك الجمعة اللى جاية، وييجوا يقولوا لك أفكارهم يعنى. (ضحك)

مراد: حاضر يافندم.

عبد الناصر: إيه ياأخ بكر.

بكر: هو الحقيقة الاقتراحات اللى قالها السيد وزير التعليم العالى دى اقتراحات عملية لأنه لمس الحقائق بموضوعية فعلا، والحقيقة أنا بأيد – زى ماسيادتك اتفضلت وقلت – سياسة الحزم لأن قد آن الأوان الحقيقة لسياسة الحزم لضمان انتظام الدراسة. لهذا الحقيقة احنا بنخدم كل الطلاب لأن غالبية الطلاب بييجوا الجامعة علشان يتعلموا والأقلية هى اللى بتسبب لنا.. دى بس سياسة الحزم هذه ستقع على الأقلية الضيئلة اللى هى بتعيق الانتظام. والحقيقة لازم نعيد انتظام الدراسة فى الجامعة كما كان من سنة ٥٢ لغاية فبراير اللى فات؛ لأن أنا شخصيا كشخص عاصر الجامعة قبل سنة ٥٢ وبعد سنة ٥٢، فيه فرق وده أنا باعتبره العصر الذهبى للجامعة لأن انتقالنا من الفوضى – كنا بنشتغل شهرين فى السنة – الى انتظام تام.

هذا الانتظام التام كان عضو هيئه التدريس مستريح جدا فيه وبينتج، وكان العمداء مستريحين فى إدارة الكليات، وكان مديرى الجامعات مستريحين ومسيطرين فى الجامعات. فالحقيقة يجب أن يكون الهدف بتاعنا إن احنا نعيد الحال الى ما كان عليه قبل فبراير الماضى؛ لأن هى دى الجامعة بمعنى الكلمة ويجب إن احنا نرجعها وغير كده مش اسمها جامعة خالص، وعلشان كده لازم نعيد بأى وسيلة الى ما كان عليه قبل فبراير اللى فات.

النقطة التانية: بالاضافة الى هذا فيه اقتراح وجيه من السيد وزير التعليم العالى وهو الخدمات اللى بتؤديها للطلاب؛ أنا من رأيى برضه لازم نعمق هذه الخدمات وتعميقها. يعنى فى الحقيقة برضه الظروف الحالية أوجدت نوع من الخدمات لازم نهتم بيه؛ مثلا المدن الجامعية أنا لاحظت فى الـ ٣ سنين الأخيرة ظاهرة عند الطلاب لم تكن موجوده من قبل، نظرا للغلاء ونظرا لقلة المساكن فى القاهرة عدد كبير جدا من الطلاب بصيت لقيتهم بيسافروا يوميا من مسافات بعيدة، وكان عندى طلاب بيسافروا يوميا من طنطا، وفيه اللى بييجوا من الزقازيق، وفيه اللى بيجوا من الفيوم، وفيه اللى بييجوا من بنى سويف وفيما بينهم.

فالحقيقة الحالة دى زادت جدا فى السنين الأخيرة؛ وده الحقيقة لأن الأولاد بييجوا مرهقين جدا وتعبانين وأعصابهم بتتعب، ودى بتكون عبء جامد عليهم وعلى أعصابهم؛ فالحقيقة الحل الأساسى هو التوسع فى المدينة الجامعية، ودى ظاهرة مكناش بنشوفها قبل ٣ سنين أبدا حكاية السفر بالشكل الطويل ده.

فالحقيقة التوسع فى المدن الجامعية، وياحبذا إن فى سياسة الإسكان الجديدة إن لو كان قريب من الجامعات أو على بعد بسيط من الجامعات نعمل شوية بيوت، هذه البيوت للطلاب تديرها المحافظات. يعنى تخفيف على عبء المحافظات فى إنها تعمل بيوت هنا، ولو كان مشروعات وزير الإسكان تبقى ماشية مع نظام المحافظات، فدى تخدم الطلاب كتير أوى فى هذه العملية.

حكاية تغذية الطلاب، أنا أعرف عندى فى الكلية كان فى الطلاب اللى مش من القاهرة واللى ساكنين لوحديهم بيعتمدوا على الأكلة بتاعة الضهر، كنا بنحرص إن احنا نمشى الغداء فى كل كلية، وبعدين فيه سنين ماكانش فيها اعتمادات. فالحقيقة دى نقطة يجب نهتم بيها وإن لازم كل طالب عاوز يتغدى فى الجامعة ممكن نقدم له الغداء، كانت بتكلف ١١ قرش الطالب بنّدفعه ٤ صاغ وإحنا بندفع ٧ صاغ من الجامعة. لما نقصت اعتمادات الجامعة قدرنا نعمل حل بقينا الطلبة لما ييجى فى أول السنة وهو طالب سنة أولى بيدفع ٣ جنيه تأمين معامل، على آخر السنة بيكون كسر شوية أدوات وحاجات زى كده ساعات الـ ٣ جنيه تصفصف على جنيه أو ١,٥ جنيه، كنا بندى له ورقه يكتب تنازل عن هذا المبلغ فى آخر السنة، وبنلم المبلغ فى آخر السنة من حوالى ٥٠٠ طالب بيدينا حوالى ٧٠٠ جنيه بنستعملهم لتغذيه الطلبة كحل ذاتى؛ نستخدمه فى تغذية الطلبة فى السنة اللى بعديها، وشوية إعانات اجتماعية للطلبة اللى بنجد إنهم فقراء خالص.

فالحقيقة برضه يجب إن الدولة تلتزم بأنها تجهز هذا المبلغ للطلاب، حتى فى رمضان كنا بنعمل لهم أكلة الفطار، كنا بنجد إقبال ضخم جدا من الطلاب ييجوا الكليات عندنا من بيوتهم علشان ياخدوا هذا الوجبة؛ لأن فعلا هم مش قادرين يتناولوا مثل هذه الوجبة فى الخارج بالمبلغ ده. فالحقيقة دى برضه إحنا لازم نعمق هذه الخدمة لأن دى الحقيقة خدمة هامة جدا بالنسبة للطلاب.

كمان الكتب والمذكرات الحقيقة دى حاجة بتاعة كل يوم من سنتين، الحقيقة كانت اتاخدت إجراءات كويسة فيها، وفعلا عدد كبير جدا من أعضاء التدريس استجاب وخفض أسعار الكتب، واتحادات الطلاب قامت بطبع مذكرات واتباعت بسعر كويس. أنا شاعر السنة دى إن الحالة رجعت تانى رجعت شوية، وإن ابتدت المذكرات ترتفع تمنها والكتب شوية برضه ابتدت يرتفع تمنها، وياحبذا برضه لو اهتمينا بهذه النقطة ورجعنا الحالة دى زى أول عمنوّل لأن دى خدمة يومية للطلاب.

عبد الناصر: هو جامعة أسيوط كانت حلت المشكلة دى.

بكر: أيوه كانت بتطبع الكتب عندها أو بتبيع بأسعار يعنى الحقيقة حاجة بسيطة جدا، فى الحقيقة دى خدمات يومية للطالب وكل طالب بيشعر بيها، على قدر ماناخد حزم من انتظام الدراسة هذا أيضا يكون مقرون بخدمات طلابية وخاصه الخدمات بتاعة كل يوم.
شكرا.

عبد الناصر: وإحنا بالنسبة للطلبة السنة اللى فاتت أظن ادينا نص مليون..

البرلسى: ٦٠٠ ألف للمدن الجامعية.

عبد الناصر: لا.. للقروض للطلبة، وقلنا: هاندى نص مليون تانى يمكن فى هذا الموضوع.

حجازى: هو لسه بنجهز هذا الموضوع.

أحمد: أنا لى رجاء خاص من التجربة السابقه فى كلية العلوم، نهتم بانتقاء الرواد.

عبد الناصر: هم العناصر السيئة معروفة.

حجازى: هو الموضوع يمكن مامشيش بشكل مباشر، إنما لو سمحت لى هو نقطة ربط الأساتذة أنا بقول يافندم: لازم تحدث محاولة لربط تجمعات الأساتذة، الأساتذة بيتحركوا كأفراد يمكن بعضهم بيخدم فى مجالات بصفة فردية، والبعض الآخر – أنا بقولها بصراحة – بيقعد ينتقد وقد لا يكون النقد هدام وقد يكون نقد بناء.

الحقيقة عاوزين نربط الأساتذة بوسيلة أو أخرى، يمكن مع النقابات بتاعتهم فى حركة للاشتراك فى مشاكل المجتمع يعنى المواضيع اللى تناقش على مستوى الصعيد العام بتاع البلد. عملية التجميع عملية المناقشة معاهم وأنا بوصل فيها على أعلى مستوى؛ يعنى دلوقتى عندنا اللجنة التنفذية العليا وعندنا مجموعة من السادة الوزراء برضه ليهم ارتباط بالجامعة أو مجالات النشاط المختلفة.

أنا بعتقد إن احنا محتاجين فى هذه الفترة إن احنا نجمع الناس دول، الكلام اللى بيتقال أو المناقشات اللى بتدور تدور فى جلسات مع القيادات الموجودة فى البلد فى مجالات النشاط. أنا بقترح اقتراح محدد إن احنا يبقى توجيه للنقابات تجمع الناس دول فى عرض مشاكل محددة مناقشات تبقى موضوعية، وفى نفس الوقت يخيل لى برضه عملية الوقائع وعرضها؛ مش كل الناس اللى فى الجامعة بيعرفوا الحقائق وبالتالى الكلام بيكتر. وأيضا أنا بقول: تحرك آخر على مستوى الوزارت، وكل السادة الوزراء فى مجال نشاطه بيقدر يجمع هذه المجموعات مش كأفراد مش كواحد منتدب لموضوع معين.

أنا بقول ده لأن أنا إمبارح سمعت خبر كده فى بيت من البيوت، وأنا قاعد ولد فى الثانوية بيقول على حكاية البرامج وتخفيضها.

عبد الناصر: قال إيه؟

حجازى: عن البرامج بتاع التربية والتعليم وتخفيضها، الكلام ده طالع من مدرس مش طالع من حد تانى، ده تخفيض برامج إيه؟! دى كانت المواضيع فى الكتب الأول ومكانتش بتدرس! فالكلام طالع من مدرسين! فالبعض من الأساتذة مش عايش المشاكل ويشوفها فقط من وجهة نظره. فالمسألة محتاجة الى خط سياسى برضه، تجميع مهنى ومش كل واحد يقعد ينتقد أى إجراء يتاخد فى البلد وهو لا يعيش المشاكل الحقيقية! فياحبذا لو خدنا حركة على مستوى النقابات وعلى مستوى الوزارات نفسها.

وأرجو إن سيادتك تولى عقد اجتماع مع القادة وتكون مناقشة مفتوحة، وأعتقد إن الشعب بجماهيره العريضة بترتاح جدا لما تسمع سيادتك تتكلم معاهم. أعتقد إن فئة الأساتذة تحتاج الى لفتة من سيادتك خاصة يعنى بلقاء.

عبد الناصر: والله أنا قلت النهارده للدكتور البرلسى: أنا مستعد أشوف العمداء مثلا، ونقعد معاهم وممكن الواحد يتكلم معاهم فى أى موضوع. لكن مش دلوقتى ماينفعش الكلام ده دلوقتى؛ لأن الحقيقة الدور ده كل واحد لازم يفهم إن احنا داخلين هنكسر دماغ من هنا لهنا يعنى كده ومفيش بديل بقى غير كده!

العملية الكلام اللى إنت قلته دلوقتى منطلعش منه بنتيجة، لأنه مفيش conclusion فعايز يتقال تانى، وأنا رأيى برضه بتقعدوا إخوانا اللى كانوا فى الجامعة إنت وبكر وصفى وكلكم ومراد بتقعدوا مع الدكتور البرلسى وتتكلموا على عملية الرأى بالنسبة للطلبة وعلى عملية التنظيم بالنسبة للجامعة، والأخ عبد العزيز كلكم يعنى والدكتور البرلسى يدعوكم مش ضرورى فى الأجازة يعنى بعد الأجازة.

والحقيقة لأن هو الكلام ده هيطلع على الفاضى ومطلعناش بنتيجة، إنت بتدى توصيات بس مفيش conclusion الحقيقة نطلع بها بنتيجة بحيث إن الكلام يبقى مفيد.

وأنا عندى طلب قفل باب المناقشة! (ضحك)

جمعة: أنا عندى رد بس على بعض النقط اللى اتقالت.

عبد الناصر: أيوه.

جمعة: بالنسبة لكلام الدكتور عبد العزيز حجازى والعمل السياسى فى الجامعة وتبعيتها للوحدات السكنية، لأ.. هى الجامعة دلوقتى بتعتبر قسم سكنى تتبعها جميع الكليات، هو قسم سكنى منفصل؛ فممكن لجنة الجامعة تلم جميع وحداتها وتدير بينها حوار سياسى.

بالنسبة لزيارة وفد الاتحاد العالمى، سيادة الرئيس أمر بتجميد الموقف دلوقتى. بالنسبة للمحامين، برضه هم فى كلامهم معايا مفيش محامين، وهيسيبوها للاتحاد الاشتراكى إذا رأى هذا الموضوع. وإحنا فى الاتحاد الاشتراكى قلنا مفيش مانع من إن مجموعة من اتحاد الطلاب تروح تزورهم فى العيد حتى مفيش حاجة يعنى.

عبد الناصر: إنت وعدتهم؟

جمعة: وعدتهم يافندم.

عبد الناصر: الحقيقة مفيش داعى يعنى.

جمعة: أصل حسن عيد وعادل عزب الحقيقة متعاونين معانا، وهم اللى طلبوا هذا الطلب.

عبد الناصر: لأن بتوع إسكندرية راحوا الأساتذة وزاروهم لأن كان فيه إشاعة إن الجدع ده مات.. الشاطر ده!

جمعة: بتوع إسكندرية، وده السبب إنهم بيقولوا: زاروا الأساتذة بس مش الطلبة، ده الكلام اللى بيتقال فى إسكندرية إنهم راحوا زاروا المعيدين والأساتذة ومازاروش الطلبة.

عبد الناصر: يعنى الحقيقة إحنا مش عايزين نشيل منا الوصاية ونديهم علينا الوصاية! يبقى الموضوع يعنى بهذا الشكل.

جمعة: يعنى هم الاتنين متعاونين معانا الحقيقة، الحقيقة الدكتور حلمى مش عاوز يقول: إن وزير الداخلية مكروه! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: لا.. العفو، والله يشهد إنى بقول فى غياب سيادتك: إنك بتؤدى رسالتك بطريقة مايمكنش حتى إن أى وزير داخلية فى العالم كان يعمل زى ماسيادتك عملت.

جمعة: هو أنا بحاول ألم الطلبة الحقيقة.

عبد الناصر: إنت بتقول يعنى فى غياب الناس! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

مراد: أنا بقول: إن الطلبة لو حاولوا يطعنوا فى أى واحد من دول، هيقولوا: ده بيتعاون مع الداخلية! لأن السيد شعروای جمعة باعتباره الرجل السياسى المسؤول عن الاتحاد الاشتراكى وبصفته المسؤول عن الأمن فى البلد، أى طالب بيتصل مش هيقولوا بيتصل بالسيد شعروای جمعة الرجل السياسى الاشتراكى لأ..

عبد الناصر: لا.. ده هم بس بتوع الاتحاد اللى بيتصلوا به.

مراد: لا.. إنما سيادتك برضه تعرف معزتك عندى.

عبد الناصر: لا.. برضه ابقوا صفوها بره يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: مذكرة وزارة الخزانة بشأن معالجة الحالات الخاصة بالرسوب الوظيفى فى القطاع الحكومى. عايزين نمشى الساعة ١٠.

مرعى: ده موضوع مهم أوى.

حجازى: هو فيه جزء ماشى وجزء عايزين نتوسع فى الدراسة شوية، لو سمحت لى أعرض بس النقط..

عبد الناصر: إذا كنت هاتتوسع نخليه الجلسة الجاية، أنا أصل مابافهمش فى العملية دى الحقيقة.

حجازى: هو الجزء الأول بسيط وهو امتداد بالفعل لحركة عملناها فى السنة دى فى الميزانية تم اعتماد مبلغ مليون جنيه، وحاليا كل الوزارات بدأت تنفذ هذه العملية وحوالى ٩٠ ألف موظف هيستفيدوا من هذه العملية.

غالبية الموظفين هناك رضاء عام ماعدا طائفة معينة، وفى هذه المذكرة بنعالج هذا. عملية الإصلاح الوظيفى تمت على جدول الأقدميات المرفق بالقانون، وعند التطبيق استفاد منه ٩٠ ألف وهناك حالات رسوب كبيرة. ومن هنا كان الاقتراح التانى بأن ننزل سنة نخفض سنة فى مدة الترقيات، لقينا إن هذه العملية هيستفاد منها ٥٠ ألف أيضا، ولو طبقنا ذلك هنجد إننا وصلنا الى ١٤٠ ألف موظف. ودى هتكون خطوة كبيرة جدا ولو إنها هتغير الهيكل الوظيفى على مستوى الدولة؛ لأن دلوقتى بندى الفرق فبنضيف الفرق مابين علاوات الترقية فقط على الفترة الفاضلة وبنحرمه من العلاوة الدورية؛ فيبقى العبء السنوى على الخزانة مهواش كبير.

الحاجة التانية: من ناحية الإصلاح الوظيفى، ولو إنه عبارة عن رفع درجات بس مافيهوش إنشاء درجات جديدة، إلا أنه مع الاقتراحات اللى جاية فى تعديل القانون ٤٦ أعتقد إنه هيكون التعديل فى إدماج كل درجتين مع بعض؛ مثلا، التالتة والتانية، الرابعة والخامسة؛ فيقوم عدد الفئات يقل، فلما يقل عدد الفئات يكون مدى الدرجة واسع وبالتالى ستقل مسألة الرسوب.

وكنا جربنا ذلك فى وزارة النقل والموصلات، وأعتبر إنها عبارة عن خطوة للإصلاح الوظيفى فى ظل القانون ٤٦. المبلغ الإضافى المطلوب، ٤٠٠ ألف جنيه لإصلاح ٥٠ ألف وظيفة أعتقد تعتبر خطوة كبيرة، هو اعتقادى دى أهم من العلاوة لأنها تعطى راحة نفسية للموظف.

حالات أخرى للموظفين، الشكاوى اللى جت وهم سبيل الترقية لآخر درجة وهو رسبوا فى فترات سابقة، وعدد سنين الخدمة لهم فى الحكومة مساوية لمن ترقى. والإحصائية عندنا غير واضحة، وبنحاول نجد حل وسط بين الاتنين؛ بنفكر ناخد درجات الخامسة والرابعة اللى هى يبدأ فيها الرسوب بوضوح.

إحنا بنقترح نعمل تجميع لعدد السنوات اللى يقضيها أمثال هؤلاء الموظفين، واللى قضى هذه السنوات نديله الفرصة للترقى. الاقتراح المبدئى: الدرجة الخامسة ١٦ سنة، الدرجة الخامسة الفنية والمكتبية ٢٤ سنة، الدرجة الرابعة التخصصية ٢٠ سنة، الدرجة الرابعة الفنية والمكتبية ٢٨ – ٣٢ سنة. بهذا الشكل بنحل مشاكل جزئية لبعض الناس اللى قضوا فترات طويلة على مدى عمرهم، ولكن الدرجة الأخيرة لم يصلوا لها.

بقول: لو ناخد الموافقة المبدئية نقدر ندرسه بشكل إحصائى علشان نشوف العبء على الخزانة، إحنا بنقدر العبء المبدئى حوالى ٢٥٠ ألف جنيه.

نتيجة الإصلاح الوظيفى اللى استفادوا من قانون المنسيين، اللى بيقعد فى مجموع درجات ٢٠ سنة.. اللى بيمر عليه ٢٠ سنة يترقى أوتوماتيك بحيث لما يحصل إصلاح وظيفى ياخد الدرجة لكن مايأخدش علاوة، وقلنا برضه: بما إننا هنعمل إصلاح لهذه الطائفة مانحرمهاش من العلاوة الخاصة بالترقية.

المؤسسات لم يطبق عليها الإصلاح الوظيفى هى حاليا بتعمل إصلاح وظيفى، لكن فيه بعض الهيئات التى كانت تابعة للحكومة ثم تحولت الى مؤسسات مثل الطرق، الموظفين مثلا هيبصوا لزملائهم فى الحكومة وبالتالى بنطالب بتحقيق الإصلاح الوظيفى على المؤسسات.

المجموعة الأخيرة: هم موظفى الدرجة التالتة، إحنا توصلنا فى الإصلاح الى الدرجة الرابعة، وقلنا: فى التالتة نسيبها للاختيار وبعدين الاختيار لازم يكون فيه درجات خالية، والميزانية مأعطتش له درجات خالية فجمدنا الموقف. برضه بنحاول نفكر فى تطبيق الإصلاح الوظيفى على هؤلاء الناس؛ مثلا ببعض الضوابط.. أن يكون أمضى ٤ سنوات فى التالتة مثلا، ويكون قضى فى الوظيفة ٢٤ سنة، وأن يكون حاصل على تقرير ممتاز فى السنتين الأخيرتين.

عبد الناصر: يعنى هتعرض علينا الكلام ده مرة تانية يعنى؟

حجازى: أنا بقول الجزء الأولانى ممكن نمشى فيه.

عبد الناصر: طيب.. الباقى يعرض تانى.

حجازى: التانى إحنا عاملين احصائيات كاملة فى مارس ٦٨، اللى هو النزول سنة.

مرعى: تصورى فى الاقتراحات اللى قالها الدكتور حجازى، إنه من الواجب السير فى الثلاث اقتراحات. لأنى شفت العدد الكبير اللى هيستفيد، وقست على وزارة الزراعة وجدت أن جملة المبلغ اللى هتاخده وزارة الزراعة ٢٩,٢٢٥ جنيه، وهيستفيد منه فوق ٤,٤٠٠ موظف. وبعدين باين من حصيلة المبالغ إنها بسيطة، وأقترح نمشى فى الـ ٣ اقتراحات وخصوصا وإن مش هيبقى فيه عبء على الخزانة وخصوصا وإن هو اللى مقدم الاقتراح.

حجازى: أعتقد نص مليون فى عملية زى دى غير مؤثر ولا يقابل الأثر الكبير اللى هتعمله للموظفين. هناك حالة خاصة، عدد من الموظفين فى الدرجة الـ ١١ وقعدوا ٤٠ سنة مابين الـ ١١ والعاشرة. الأعداد: ٢٠ سنة.. ٢٥٠٠ واحد، ٢١ سنة.. ٢٢٠٠ واحد، ٢٣ سنة.. ١٩٠٠ واحد، ٢٨ سنة.. ١٠٠٠ واحد، ٢٩ سنة.. ٤٩٨ واحد.

دى طائفة معينة حاليا دول ياخدوا أولوية عن الدرجات العليا. أمثال هؤلاء يتسحقوا النظر، وهم حوالى ١٥ ألف واحد والفارق فى الدفع خصوصا فى الدرجات دى مبلغ صغير.

لو سمحت لى أنفذ الجزء الأولانى على أن يعطى فترة للتنفيذ؛ لأن دول هيترقوا بعد ديسمبر، وهنعلنها دلوقتى وهتتنفذ بعد شهرين.

عبد الناصر: إحنا بطلنا السرقة يعنى! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

حجازى: بقية الرفايع دى أستأذن ننفذها، المؤسسات مش عارف بياناتها بالضبط ولكن هنبدأ فى دراستها.

البشرى: الاقتراح التانى يافندم اللى هو سنة أقل، دى هتعمل فرح كبير جدا على هؤلاء الناس.

رفعت: بالنسبة لشاغلى الدرجة التالتة، إذا كان ممكن يتغطوا فى العملية.

حجازى: إحنا عرضنا بس النهارده كحالة عامة ولسه هاندرسها بالتفصيل.

عبد الناصر: بنفوض الدكتور حجازى فى هذه العملية بناء على هذا الكلام ويعلنه بكره.
بالنسبة للضرايب بنأجلها.
بالنسبة لقواعد توزيع الأرباح، هل فيه ملاحظات؟ أيوه.

صدقى: بالنسبة لقواعد توزيع الأرباح، الأول لازم نحدد الطريقة اللى بنحسب على أساسها الأرباح الموزعة. والحقيقة فيه اقتراح معين اللى هو مقدم فى المذكرة، بيقول ٥٪ احتياطى قانونى، ٥٪ احتياطى لفروق الأسعار.. الى آخره.

الحقيقة بهذا الشركات، يسحب منها جميع الاحتياطات اللى كانت بتحتجزها لمقابلة أعباء تمويلية كانت بتعالج الأوضاع المالية للشركات دى. فى الفترات السابقة الشركات تعرضت لأكثر من عامل:

الأول: حملت باستثمارات من الدولة ونفذت بها مشروعات، ثم لم تحصل على التمويل اللازم من الدولة. وتكلمنا مع السيد وزير الخزانة فى هذا، وعندنا أمثلة كثيرة واضطرت هذه الشركات تمول مشروعات من الاقتراض من البنوك بفايدة ٦٪ وغيره؛ وده سحب منها جزء كبير من ميزانياتها.

الثانى: نتيجة للأوضاع الاقتصادية، بعض الشركات مبتشتغلش بطاقاتها الإنتاجية فحملت بعبء إضافى فى ميزانياتها فى صورة اقتراض من البنوك بفوائد.

لهاذين السببين لا يجوز أبدا إن احنا النهارده الاحتياطيات اللى ممكن إنها تكون بتساعد الشركة فى مقابلة أعباء نتيجة أنها إذا حققت أرباح، نقتطع منها جزء لمعالجة الأوضاع المالية المتدهورة فى الشركة.. أعتبر أن ده الوضع السليم.

فى الماضى كنا بنقول: الخزانة بتاخد الاحتياطيات ولما بتحتاج الشركة بنديها؛ ثبت بالتطبيق العملى إن مابنديش! أنا هنا حريص على إن الوحدات الإنتاجية تكون ناجحة معتمدة على نفسها بقدر الامكان. إذا كان سير عملها يسمح لها باقتطاع جزء من الأرباح لمواجهة أعباء ومن ثم الاستمرار فى السير فى نجاح؛ نسمح لها بهذه الفرصة.

لذلك اقتراحنا بالنسبة للاحتياطات اللى تحتجز قبل اعتبار صافى الأرباح القابل للتوزيع، إن احنا نرفعه بقدر معين مثلا الـ ٥٪ الاحتياطى القانونى والـ ٥٪ الاحتياطى لارتفاع الأسعار؛ نرفعه الى ١٠٪ و ١٠٪.

فيه نقطة تانية: اللى هى احتياطى ارتفاع الأسعار، لأنه لما كنا بنحتجز احتياطى الأصول كان على أساس إن الماكينة قيمتها ١٠٠٠ جنيه بقول: بنستهلك فى ٧ سنين أو فى ١٠ سنين، إذاً باستهلك تمنها على ٧ أو ١٠ سنين. الثابت أن الماكينة دى اللى تمنها ألف جنيه فى مدى ٧ أصبح تمنها ١٥٠٠ أو ٢٠٠٠ جنيه، بحيث يكون فى ميزانية الشركة أرباح تسمح باحتجاز احتياطى لمقابلة ارتفاع الأسعار بالنسبة لاستهلاك الأصول؛ فيجب أيضا أن نسمح بهذا لأن أغلب مصانعنا تدافعت فى التصنيع وعمرها متقارب سنتين تلاتة، فنبص هنلاقى الإحلال لهذه الآلات هييجى فى سنوات متتالية وراء بعضها وهيكون العبء المالى كبير جدا.

لذلك، إحنا متقدمين ببعض الاقتراحات تعديلا للمذكرة لو سمتحوا لى ألخصها:

١- رفع النسبة الى ١٠٪ بدل ٥٪.

٢- السماح للشركات بتجنيب ما يعادل ١٠٪ من الأرباح الصافية القابلة للتوزيع؛ لتكوين احتياطى لتدعيم السيولة.

٣- السماح للشركات بتجنيب ما يعادل ١٠٪ من الأرباح الصافية القابلة للتوزيع؛ لتكوين احتياطى لتدعيم التكوين الرأسمالى.

حجازى: لو سمحت سيادة الرئيس الاقتراحات دى عامة غير اللى وارد فى المذكرة المعروضة.

صدقى: المذكرة اللى هى قرار مجلس الوزراء بشأن قواعد توزيع الأرباح الصافية، ده جاى فيها بعد تحديد النسبة وهى ٥٪ احتياطى قانونى، وبعدين بنخش بعد كده على الصافى. يبقى بتوزع

بأى أسلوب؟ فأنا بأبدأ من نقطة البداية، المبلغ اللى هنوزعه محسوب على أساس إيه؟ أما الجزء الثانى أعتقد أن أى واحد من المشروعات الثلاثة ممكن نمشى فيه.

حجازى: إحنا وصلنا فى اللجنة الاقتصادية الى المشروع، هل دلوقتى هنخش فى خلفية المشروع ولاّ المشروع المعروض؟

صدقى: المشروع المعروض، الأرباح كيف توزع؟ وإذا كانت منسوبة الى أرباح السنة اللى فاتت، وإذا كان تحققت أرباح كذا ده كله كويس. أنا باتكلم على المبلغ الذى نبدأ بتوزيعه، إن احنا بنقول صافى الأرباح القابلة للتوزيع وبنخش فى أى أسلوب هنتخذه هنا. ده المبلغ ده فى رأيى أنا يجب أن نتفق عليه قبل ما نقر اللى بعد كده، إيه هو اللى هنوزعه؟

جاب الله: قرار رئيس الوزراء بيعرف صافى الربح قبل المخصصات والاحتياطات؛ دى النقطة اللى اتكلم عليها الدكتور عزيز. الحقيقة دى فيها لبس لأن المخصصات محاسبيا بتيجى فى حساب الأرباح والخسائر؛ لأنها مبلغ تقديرى يحجز لمقابلة خسائر معينة فيتوجد لها مخصص.

يعنى احتمال نشاط هذه العام فيه خسارة فده احتياطى لخسائر، وده مبلغ مش قادر أحدده لكن متعلق بنشاط السنة دى، أنا بحجزه من أرباح هذا العام وهادفعه السنة دى أو السنة اللى بعديها فى أى وقت؛ فهو التزام مهواش احتياطى. فهو لازم يكون قبل توزيع الأرباح مش بعد، إنما الاحتياطات اللى تتاخد من الأرباح القابلة للتوزيع، دى احتياطات باخدها بغرض التدعيم.

صدقى: هو مش بس المخصص، فيه حاجات ممكن تعمل لها مخصص لكن فيه بعض الحاجات اللى ذكرتها لازم يتعمل لها احتياطى، يعنى نقص رأس المال المودع عن المستثمر.

جاب الله: سيادتك تتكلم عن نسب الاحتياطات.

صدقى: آه.

جاب الله: تبقى كتيرة أو قليلة.

صدقى: آه. بقول هو ده اللى هيحدد فى النهاية المبلغ اللى نبدأ به التوزيع اللى المذكرة بتقوله؛ فبقول قبل مانخش فى الجزء المكمل نبدأ بالجزء الأساسى.

حجازى: لو سمحت لى يافندم هندخل فى موضوع كبير، فيه قرارين لرئيس الوزراء فيما يتعلق بتوزيع الأرباح. المادة الأولى بتقول: "يقصد بالأرباح فى هذا القرار صافى الأرباح قبل خصم جميع المخصصات والاحتياطات"، اللى هى جرى العرف عليها محاسبيا وساريين عليها لغاية النهارده. هذه المسألة أنا لم أدخل فى تفاصيل تعديلها فى اللجنة الاقتصادية أو أى مشروع من المشاريع المعروضة، وأرجو الإبقاء عليها كما هى لأنها لم تناقش، وإذا دخلنا فى مناقشتها هنقعد ساعتين تلاتة لأنها قطعا مسألة عايزة كلام.

أنا بقول: هاعمل احتياطى لتدعيم رأس المال.. لتدعيم الأصول الثابتة على أن تبقى هذه الأموال فى الشركات. معنى كده إن ٤٠ مليون جنيه من اللى بتمول بيها الخطة لن تكون موجودة! معنى كده إنى باترك لهذه الشركات هذه الاحتياطات غير الاحتياطات القانونية.

الموضوع الخاص بالسيولة إحنا بندرسه حاليا، وبنرخص للشركات اللى نقدر نديها تراخيص فى حدود الامكانيات. إحنا عندنا السنة دى ٧,٥ مليون لحل السيولة على مستوى الدولة، أنا شايف إن الـ ٧,٥ مابتعملش حاجة، أنا النهارده مطلع لشركة الأسمنت ١,٥ مليون سيولة علشان الشركة تقدر تمشى، السياحة مثلا طالبة ٣٠ مليون.

أنا بقول: نتفق مع الجهاز المصرفى ونحول جزء من هذه القروض اللى وخداها الشركات من الجهاز المصرفى الى رأس مال؛ يبقى معنى هذا مش هيدفع فوائد وبالتالى هتتحسن الأوضاع.

موضوع السيولة موضوع ضخم، الدكتور عزيز طالب ٦٠ مليون جنيه لقطاع الصناعة، الأخ بشرى طالب ٤٠ مليون. معنى هذا إنى هاحط المشكلة ومش هاتحرك! دلوقتى بقول: اللى بنقدر ندى بقدر الإمكان التيسيرات للشركات اللى فعلا مزنوقة.

لو جيت فى أرباح هذا العام، وأعطيت هذا الحق لجمعيات عمومية لكل شركة علشان السيولة تحجز من أرباحها مليون أو نص أو ٥٪؛ معنى هذا إن الفائض المتبقى للتمويل مش هيكون موجود.

أنا باطمن الدكتور عزيز، فى الميزانية الجديدة هنتفق على رقم، وأنا موافق على الكلام اللى بيقوله. بقول: هناخد هذا البيان زى كل سنة، وهنيجى ندرس الأرصدة النقدية فى كل الشركات، والدكتور عزيز يعلم أن بعض الشركات عندها احتياطى نقدى موجود، الجهاز المصرفى قادر إنه يدينا مقدار السيولة المطلوبة.

أرجو إن المناقشة فى موضوع الاحتياطات لا تناقش الليلة؛ لأنه موضوع كبير جدا ولو دخلنا هيحصل خلاف فى هذا الموضوع. هذا الموضوع ماشى من كذا سنة بقرار من رئيس الوزراء وقائم، وأعتقد إن أى هزه فيه دلوقتى هيبقى لها انعكاس؛ هيقال إن احنا هنقتطع من الأرباح!

حتى موضوع العلاوات والرسوب الوظيفى بالشكل الموجود به، مش ممكن أى عامل هيفهمه إنه من بين السطور قد يفهم إننا بنلعب فى الأرباح وكلام من هذا القبيل. وأطالب قبل الإعلان عنه تسبقه فرشة وعملية توضيح؛ لأن ده فى صالح الشركات وصالح العاملين مهواش إنقاص من حقوق العاملين.

صدقى: تعليقا على كلام الدكتور حجازى، أنا بافرق بين المخصصات وبين الاحتياطات.

عبد الناصر: هو أنا يادكتور عزيز الحقيقة أنا شايف مفيش داعى للمناقشة فى الموضوع النهارده لعدة أسباب.. إحنا عايزين فلوس، وممكن وإحنا بنعمل الميزانية بتناقش الموضوع ده تانى من الأول كله ويوضع الموضوع على أساس، لكن إذا ناقشنا الموضوع دلوقتى مش هنخلص.

صدقى: هو الحقيقة يافندم المبلغ باقى بس يبقى فى الشركة وليس فى وزارة الخزانة.

عبد الناصر: لا.. هنفضل على ما نحن عليه لغاية مايبقى عندنا دراسة كافية للموضوع، وفى الميزانية الجديدة بنقرر القواعد اللى ممكن نمشى عليها.

صدقى: حاضر يافندم.

النقطة التانية: اللى هى فى قواعد العمال ممكن توجد بلبلة: أنا أعتقد لأ.. لأن القرارات المقترحة تعالج الشكاوى اللى كانوا العمال يشتكوا منها بالنسبة لأسلوب توزيع الأرباح، فالحقيقة هى فيها تحسين عما كان معمول به فى السنين الماضية.

وأحب أطمن الدكتور حجازى، إن العمال حافظين القواعد دى ودارسين الميزانيات اللى راحت لنا وللجهاز المركزى للمحاسبات يمكن أكتر مننا! وعارفين خباياها؛ فهيلاقوا التحسين فعلا فى التطبيق.. فالناحية دى متغطية الحقيقة.

حجازى: المشروع إحنا اللى عاملينه.

عبد الناصر: طب.. بتقوله بالطريقة اللى بتعرف تفهم بها الناس وجهة نظرك.

حجازى: هو الإعلان هيطلع من الدكتور عزيز.

عبد الناصر: خلاص.

صدقى: هو كان فيه ٣ مشروعات مقترحة يافندم، ووافقت اللجنة الاقتصادية على واحد منهم ومعروضين الثلاثة على المجلس.

عبد الناصر: إنتو موافقين على إيه؟

حجازى: هو آخر موضوع فى اللجنة الاقتصادية اللى مقدمه السيد صدقى سليمان.

عبد الناصر: اللى هو إيه؟

حجازى: هو كان فيه أكثر من مشروع يافندم، وبعدين اللجنة عملنا لجنة فرعية وقعدنا مع الدكتور عزيز وبلورنا بعض الاتجاهات المعينة، ثم عرضت فى اللجنة الاقتصادية والسيد صدقى سليمان هو اللى مقدم المشروع بعد التعديل النهائى.

عبد الناصر: هل ليكم ملاحظات عليه؟

حجازى: لأ.

عبد الناصر: يبقى خلاص. نقوم نروّح بقى؟
كل سنة وإنتم طيبين.
مين مرشحين نفسهم فى مجلس الأمة؟ طب مش عايزين حد يسقط! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: فيه حد عنده مشاكل؟ إترشحت ولاّ لأ؟

حجازى: أيوه يافندم فى الشرقية.

عبد الناصر: معرفش الأخ أبو نصير اتكلمتوا مع بعض؟

جمعة: هو فيه اجتماع النهارده مع عبد المجيد فريد وسعد زايد علشان يروحوا له البيت.

عبد الناصر: آه.. فيه حد الدايرة بتاعته..

مرزبان: أنا دخلت فى الفيوم تحت ضغط.

عبد الناصر: يعنى هل حد عنده مشكلة؟ قبل الانتخابات اللى عنده مشكلة يقول لنا؛ لأننا هندخل فى الاجازة وأظن الجمعة الجاية هنا مفيش، وإذا كان فيه حاجة إتصلوا بالأخ شعراوى.
الأخ مراد داخل ولاّ؟

مراد: لا يافندم.

عبد الناصر: ليه؟ إدخل فى المنصورة! (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: كل سنة وإنتم طيبين.